الجمهورية الجزائية الديمقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون- تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مسار: علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: علم إجتماع الإتصال

دور الجمعيات في الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل.

"جمعية الإرادة والمستقبل، جمعية المستقبل وجمعية الوئام للشباب بمدينة تيارت – نموذجا-

إعداد:

خلفي نصيرة

خليف كريمة

إشراف :

بوزبرة سوسن

السنة الجامعية

2016 - 2017

السنة الجامعية

2016 - 2017

كلمة شكر

الشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل.

يسعنا ويشرفنا أن نقدر ونقدم من الشكر جزيله، زمن التقدير أعزه ومن الاحترام أجلّه.

وأخص بالذكر الأستاذة بوزبرة سوسن.

وإلى الأستاذة بن مفتاح وأستاذ سعادة ياسين.

و لكل من ساعدنا وأفادنا ولو بكلمة في انجاز ها البحث.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم.

لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك....ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك...الله جل جلالك .

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة إلى بني الرحمة ونور العالمين . سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة السعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم والدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى حكمتي .....إلى علمي.

إلى أدبي .....وحلمي.

إلى طريق.....المستقيم.

إلى طريق.....الهداية.

إلى ينبوع الصبر والتفاعل والأمل إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله تعالى إلى

أمي الغالية.

إلى من أظهروا ما هو أجمل في الحياة إلى إخوتي فضيلة، رابح، محمد ومنال.

إلى أعز صديقاتي فاطمة الزهراء، نوال ومليكة.

وإلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث....

وإلى من رافقتني في هذا العمل.

نصيرة.

الإهداء

إلى منبع الحب والحنان أمي الغالية

وأبي الغالي حفظهما الله ورعاهما.

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل الأصدقاء والزملاء

وكل من ساعدني ودعمني لإنجاز هذا العمل

كريمة

فهرس الجداول.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين خصائص الجمعيات من حيث الأعضاء.	38
02	يبين خصائص الجمعيات من حيث الأعضاء المنخرطين.	39
03	يبين من يبادر لالتحاق المفرج عنه للجمعية.	41
04	يبين نظام الإقناع الذي تعتمده الجمعية	42
05	يبين ما إن كان يوجد أخصائيين بالجمعية.	43
06	يبين دور الأخصائيين بالجمعية.	44
07	يبين الجانب الذي تركز عليه الجمعية في مساعدتها لفئة خريجي المراكز	45
08	يبين نشاطات الجمعية التي يشارك فيها خريجي مراكز إعادة التأهيل.	46
09	يبين ما إن كان خريجي المراكز التأهيلية يستفيدون من السكنات.	49
10	يبين ما إن كانت الجمعية تقوم بتقديم معونات مالية لخريجي مراكز إعادة التأهيل.	50
11	بين ما إن كانت الجمعية تقوم بتقديم معونات مالية لخريجي مراكز إعادة التأهيل.	51
12	يبين مناصب العمل التي توفرها الجمعية لفئة خريجي مراكز أعادة التأهيل.	52
13	يبين ما أن كانت الجمعية تقوم برفع المستوى التعليمي لخريجي مراكز إعادة التأهيل.	53

فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

فهرس الجداول

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ- ب

الفصل الأول: تقديم الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع..... 04

أهمية الموضوع..... 04

أهداف الموضوع..... 05

الإشكالية..... 06

الفرضيات 08

المفاهيم الأساسية..... 08

الدراسات السابقة..... 11

الإطار النظري..... 15

1- الجمعية..... 15

1-1إجراءات تأسيس الجمعيات في ظل القانون 06/12..... 15

1-2اشروط القانونية لتأسيس الجمعيات في ظل القانون الجزائري..... 16

1-3حقوق وواجبات الجمعيات والموارد المالية في ظل القانون..... 17

1-4تعليق عمل الجمعيات وحلها في ظل القانون 06/12..... 18

2-الرعاية اللاحقة..... 19

2-1كيف يمكن تنظيم الرعاية اللاحقة؟..... 19

2-2برنامج الرعاية اللاحقة..... 19

2-3أهداف الرعاية اللاحقة..... 20

2-4مبادئ الرعاية اللاحقة..... 21

2-5أهمية الرعاية اللاحقة..... 21

2-6مظاهر وصور الرعاية اللاحقة..... 22

2-7أقسام الرعاية اللاحقة..... 23

3-نظام مراكز إعادة التأهيل..... 25

9-المقاربات النظرية.....26

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية.

1- مجالات الدراسة.....32

المجال المكاني.....32

المجال الزماني.....32

2- منهج الدراسة.....33

3- أدوات الدراسة..... 34
4- مجتمع البحث.....36
5- العينة وخصائصها.....36
الفصل الثالث: عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.
1- عرض، قراءة وتحليل معطيات الفرضية الأولى.....41
1-1مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....47
1-2نتائج الفرضية الأولى.....48
2عرض، قراءة وتحليل معطيات الفرضية الثانية.....49
2-1 مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....54
2-2نتائج الفرضية الثانية.....55
3-نتائج العامة للدراسة.....56
خاتمة 57
قائمة المراجع 58
الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تبنت الجزائر في جميع دساتيرها الحق في إنشاء الجمعيات، قد سعى المشرع من خلال القوانين المختلفة المنظمة لنشاط الجمعيات لتكريس هذا الحق الذي يدخل ضمن بنود العديد من الاتفاقيات التي وقعت الجزائر عليها.

وشهدت القوانين المتعلقة بالجمعيات تطورات كبيرة بعد الانفتاح السياسي الذي شهدته البلاد في أعقاب إقرار دستور 1989، وقد سارع النظام السياسي إلى تعديل جملة القوانين أهمها قانون الجمعيات بعد المشاورات والمناقشات، صدر القانون العضوي 06/12 المتعلق بالجمعيات، حيث تعتبر الجمعية في مفهومها أنها تجمع أشخاص على أساس تعاقدي ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعاً ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة، فقد وسعت الجمعية من مجالها ليشمل العمل الخيري والمحافظة على البيئة وحماية حقوق الإنسان في المجال العلمي والتربوي والثقافي، ومن بينهم فئة خريجي مراكز إعادة التأهيل بتأمين الرعاية اللاحقة واللازمة حيث تسعى جاهدة لإعادة تأهيل المفرج عنهم ولحماية المجتمع، وتبدأ جهود التأهيل منذ دخول المحكوم عليه إلى المركز، وتمتد إلى أسرة الفرج عنه، وإلى بيئة العمل والمجتمع المحلي، ويتلخص الدور المباشر الذي تقوم به في التأثير على البيئة الاجتماعية، فعند الإفراج لابد أن ينال من خدمات الرعاية اللاحقة حتى تستمر رعايته بما يضمن تكييفه لظروف المجتمع الذي عزل عنه فترة من الزمن، وهذا يقتضي وجود أخصائيين اجتماعيين ونفسيين لتدريبهم على هذا النوع من الرعاية.

فالرعاية اللاحقة بمفهومها العلمي يقتضي تنفيذها توافر جهاز خاص يتولى رعاية المفرج عنهم سواء بعد انتهاء فترة العقوبة أو الإفراج، ويتولى هذا الجهاز أخصائيون اجتماعيين ونفسيون وأطباء يتعاونون معاً لتحقيق هذه الرعاية وتوفيرها بما يسمح بإعادة تكييف المفرج عنه للمجتمع وحل المشاكل التي تواجهه إلى أن يستقر مع متابعته بين حين وآخر حتى يتوفر له الاستقرار نهائياً، وهنا يأتي دور الجمعيات بتقديم جهودها المتميزة في مجال الأنشطة والقيام ببرامج تهدف إلى اتجاه وفكر وسلوك الفرد، بحيث تستطيع هذه البرامج إعادة تأهيله ليغير من نمط حياته ويخرج من الوسط المنحرف إلى الوسط الاجتماعي السليم، وهكذا تعد الرعاية اللاحقة العلاج المكمل للمراكز، لتوجيه وإرشاد ومساعدة المفرج عنه ومعاونته على الاستقرار في حياته والاندماج والتكيف مع مجتمعه ويترتب على رعاية المفرج عنهم رعاية إنسانية واجتماعية أهمية كبيرة في نجاح التأهيل الاجتماعي واستمرارها ضماناً لحماية المجتمع.

فقد كان لدراستنا هذه البحث عن الجمعيات الإدماجية الاجتماعية في المجتمع المحلي وإبراز دورها في مجال رعاية خريجي مراكز إعادة التأهيل والاطلاع على أنشطتها حيث تقوم هذه الجمعيات على مساعدة هذه الفئة التي نادرا ما تلجأ إلى الدور الذي تقوم به جمعيات، الذي هو في الأساس من مهمة الأخصائيين الموجودين في المركز، حيث كان من اللازم أن تكون متممة لدور مراكز إعادة التأهيل، وهكذا الجمعيات إن الجمعيات على اتصال دائم بهذه الفئة، انطلاقا من وجودهم داخل المركز إلى التحاقهم بالجمعية والبقاء على تواصل معهم حتى بعد العلاج ومتابعة النجاحات والتطورات التي قاموا بها.

وبهذا جاء موضوع دراستنا لمحاولة التعرف على دور الجمعيات والرعاية التي تحققها بإدماج خريجي مراكز إعادة التأهيل ومدى تحقيق التفاعل بينهم وبين مجتمعهم.

فقد شملت الدراسة **ثلاثة فصول:**

الفصل الأول: تتمثل في المقاربة المنهجية وتقديم الدراسة وتضمن أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة والإشكالية والفرضيات، مع تحديد أهم المفاهيم وإبراز الجانب النظري للجمعية والقانون.

الفصل الثاني: خصص لهذا الفصل مجالات الدراسة، والمنهجية المتبعة وكذلك أداة الدراسة وهي المقابلة بإتباع طريقة تحليل المحتوى.

الفصل الثالث: اشتمل على التحاليل والتعاليق حسب الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول

أسباب اختيار الموضوع: إن اختيار أي موضوع للبحث لا ينشأ من فراغ وإنما هناك مجموعة من الدوافع والاعتبارات التي تسبق اختيار موضوع الدراسة ولعل من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

أسباب ذاتية:

1) نيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال.

2)السبب الفضولي وحب البحث في مثل هذه المواضيع.

3)الرغبة في التعرف على دور الجمعيات وأهدافها.

4)الرغبة في معرفة ما الذي تقوم به الجمعيات لخريجي مراكز إعادة التأهيل وكيفية قيامها بذلك.

أسباب موضوعية:

1)قلة الدراسات التي تناولت موضوع دور الجمعيات في الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل.

2)معرفة الأسباب المؤدية بخريجي مراكز إعادة التأهيل إلى الانضمام إلى الجمعيات.

3)الرغبة في معرفة وكشف أدوار الجمعيات وإدماجها لخريجي مراكز إعادة التأهيل وكيفية تأمين حقوقهم وحمايتهم.

2)أهمية الموضوع: تتوقف أهمية أي موضوع، أي بحث، على دراسة الظاهرة، وعلى قيمتها العلمية والعملية، ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة والميدانية من جهة أخرى وتكتسب هذه الدراسة أهميتها انطلاقا من النقاط التالية:

1) تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على دور الجمعيات الاتصالية في الرعاية التي تقدمها لفئة خريجي مراكز إعادة التأهيل.

2) الاطلاع على أهمية التفاعل داخل الجمعيات والعلاقات التي تربطها بالمفرج عنهم.

3) كشف كيف يمكن للجمعية أن تقوم بإدماج خريجي مراكز إعادة التأهيل.

4) التعرف على الجهود المبذولة من طرف الجمعيات في سبيل إصلاح وتأهيل المفرج عنهم من المساجين.

5) تنبع أهمية هذه الدراسة في مجال الرعاية اللاحقة المرتبطة بالأفكار الضالة ومرتكبي الجرائم.

6) متابعة وتنفيذ برامج الرعاية والتأهيل لغاية الوصول بالمفرج عنهم إلى تكييف اجتماعي وعدم عودتهم إلى الانحراف.

3) <u>أهداف الدراسة:</u> لكل دراسة أو بحث علمي هدف أو أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال اهتمامه بالظاهرة المدروسة وتتخلص أهداف دراستنا فيما يلي:

1)المساهمة في إثراء البحث وتدعميه بمعلومات.

2)تحديد دور الجمعيات والرعاية المقدمة لخريجي مراكز إعادة التأهيل.

3)معرفة كيف تقوم الجمعية بالإدماج الاجتماعي لخريجي مراكز إعادة التأهيل.

4)التعرف على أهم المساعدات المقدمة لخريجي مراكز إعادة التأهيل بعد التحاقهم بالجمعية.

5) التعرف على المشكلات التي تواجهها الجمعية في القيام بدورها.

6)معرفة ما هو دور الهدف من التحاق خريجي مراكز إعادة التأهيل وإدماجهم.

7) التعرف على الإجراءات التي تقوم بها الجمعيات لمساعدة خريجي مراكز إعادة التأهيل ودورها كمؤسسات اتصالية في الربط بينهم وبين مجتمعهم.

4) الإشكالية:

أصبحت الجمعيات اليوم تشكل محوراً أساسياً من المحاور الاجتماعية باعتبارها الشريك الأساسي من أجل تحقيق تنمية مجتمعية في كل المجالات، حيث تعتبر المصدر الأساسي لتحقيق المشاركة الاجتماعية التي تستقطب العديد من الفاعلين الاجتماعين في المجتمع، وهي بذلك تعتبر تنظيم تطوعي تضم أشخاص على أساس تعاقدي حيث يجند المواطنون بطريقة رسمية.

ويعد الانفتاح الذي عرفته الجزائر ساعد هذه الجمعيات على أداء مهامها في التنمية، وبالنظر إلى الدور الفعال الذي تلعبه في مختلف مجالات الحياة، فهي أصبحت من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام الباحثين والمفكرين من مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية حيث يرى البعض منهم على أنها مؤسسات ومنظمات تبنى على أهداف متنوعة وقد تنشط في مجال واحد أو عدة مجالات، كما تعتبر الجمعيات أهم أدوات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الذي يعتبر القاعدة العريضة في البناء الديمغرافي في المجتمع الجزائري حيث تعمل هذه الجمعيات الموجودة على التكفل بهم ورعايتهم.[1]

إذ تعتبر الرعاية نظاماً يضم العديد من الوسائل وأنماط التدخل فمثلاً الرعاية الاجتماعية فهي تهتم بتحسين الظروف المعيشية للأفراد والمجتمعات عن طريق العديد من المراحل والعمليات والتي من شأنها أن تحد من المشكلات والتركيز على آليات الوقاية من الآفات الاجتماعية ومعالجتهم، والقيام بالحملات التحسيسية، ومن بين الآليات المتاحة لرعاية الشباب هي الخدمة الاجتماعية لتقديم المساعدات الموجهة للأفراد وللأسرة حيث يوجد مقرات للجمعيات الشبانية التي تسعى لتفعيل وترقية أسس ومبادئ الخدمة الاجتماعية بجانب الجهود والإسهامات لدعم النظم الاجتماعية في المجتمع.[2]

وتعرّف المنظمة العربية الرعاية اللاحقة على أنها عملية تتبع وتقويم المفرج عنهم ومتابعتهم بعد خروجهم من المؤسسات العقابية من طرف الجمعيات ذات طابع إدماجي اجتماعي، إذ تقوم هذه الجمعيات بتهيئتهم للعود للعالم الخارجي بوجود متخصصين في العلوم الاجتماعية النفسية والتربوية لتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا. [3]

---

[1] عبد الله بوصنوبرة. **"الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب"**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2011، ص80.

[2] فيروز ماهي زارارقة. **" الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق"**. ط1، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع،2014،ص 173،174.

[3] عبد الرحمان محمد العيسوي. **"التحليل العلمي للجريمة والانحراف"**. مصر:دار المعرفة الجامعية،2012،ص87.

وتقدم الرعاية باستقبال المفرج عنهم من مراكز إعادة التـأهيل لتهيئتهم للاندماج في حياته الجديدة بوضع برامج اجتماعية بقصد إعادة تأهيلهم اجتماعياً وإعدادهم للعودة إلى الحياة في المجتمع من جديد، وتستمد الرعاية اللاحقة أهميتها من كونها تعمل على وقاية المفرج عنه من التعرض للعوامل المفسدة من جديد.[1]

كما تعتبر الرعاية اللاحقة مرحلة أساسية تقدم للمفرج عنهم لمساعدتهم للاندماج في الحياة الاجتماعية التي سوف يتعايشون معها بعد خروجهم من مراكز إعادة التأهيل والتي كان من المفروض أن تكون ضمن هذه المراكز، إنما برزت الجمعية في هذه النقطة برعايتهم وإعادة إدماجهم في المجتمع حيث يوجد ثلاثة جمعيات اجتماعية إدماجيه تهتم بهذه الفئة وتسعى لمساعدتهم والتكفل بهم نفسياً اجتماعيا.

وقد اختلف تواجدها بين تقديم المساعدات والرعاية التكميلية لما تقدمه المراكز وبين الرعاية الأساسية التي تقدمها لقيام هذا العنصر بعد خروجهم من المراكز ومن هنا جاءت دراستنا التي تمكننا من التعرف على هذه الجمعيات ودورها في تحقيق الرعاية لخريجي مراكز إعادة التأهيل بطرح التساؤل التالي:

ما الدور الذي تلعبه الجمعيات في تحقيق الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز التأهيل؟ وكيف تقوم بذلك؟

[1] علي محمد جعفر. **"الأحداث المنحرفون"**. دراسة مقارنة، ط3، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،1996،ص 346،351.

5) الفرضيات:

الفرضية العامة:

للجمعيات دور هام في تحقيق الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل وإعادة إدماجهم في مجتمعهم.

الفرضيات الجزئية:

1-تقوم الجمعيات بتحقيق الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل من خلال دورها التواصلي وربط هذه الفئة بمجتمعها.

2- تحقق الجمعيات بولاية تيارت الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل من خلال إعادة إدماجهم في مجتمعهم.

6) المفاهيم الأساسية:

يعتبر تحديد المفاهيم بمثابة إعطاء مفاتيح للدراسة ومنه تكون هذه الأخيرة بمثابة الأدوات أو الإجراءات التي تساعد على فهم أكثر لمضمون الدراسة.

تعريف الدور:

لغة: هو مهمة أو الواجب المنوط بشخص ما في عمل معين، دَاوَر الأمور أي طلب العلاج، أدار الرأي والأمر أي أحاط بهما.[1]

اصطلاحاً: يعتبر عالم الاجتماع **"رالف لينتون"**أبرز من تناولوا مفهوم الدور في بعده العلمي، حيث اعتبره جملة المهام والواجبات والحقوق وكذا السلوك المرتقب من الفرد أو المنظمة في موقع اجتماعي معين، وبهذا المعنى فالدور شيء خارج عن الفرد وناتج عن ضغوط النظام الاجتماعي السائد والذي يرسم لكل واحد أدواره ووظائفه كما يساهم من جهة أخرى في تسهيل أو إعاقة أداء هذه الأدوار وفي توجيهها وتعديلها. [2]

[1]http:// Disam. moktoobblog.com /06-01-2017/18:40/page14,23.

[2] عبد الله بوصنوبرة. المرجع نفسه، ص25.

التعريف الثاني: هو مفهوم مجرد لا يعبر عن الشخص الذي يؤديه وإنما يعبر عن مجموعة الأنشطة التي يمارسها أي فرد ويشكل مركزاً معيناً بغض النظر عن شخصية القائم بهذه الأنشطة، والمعنى الأساسي للدور أن الأعمال التي تقوم بها جماعة معينة تحدث نتيجة القيام بمجموعة من الأدوار المترابطة والمتفاعلة والتي يتوقع أن تحقق هدف معين. [1]

التعريف الإجرائي: هي أفعال يقوم بها أشخاص معينون قصد إعانة الأشخاص المفرج عنهم والذين يمرون بأزمات مختلفة لتحقيق رعاية اجتماعية بمختلف أشكالها، كما أن الدور يعتبر موقع اجتماعي تحتله المنظمة أو الجمعية الشبانية في المجتمع من خلال تحقيق التواصل والاندماج لشريحة معينة.

تعريف الجمعية:

اصطلاحاً: تعتبر الجمعية في مفهوم **القانون العضوي 06/12** المؤرخ في **15 يناير2012** المتعلق بالجمعيات: تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة زمنية محددة أو غير محددة يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعاً ولغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة المختلفة.

كما تمثل الجمعية اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيون ومعنويون على أساس تعاقدي ولغرض غير مربح، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة، من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي على الخصوص.[2]

التعريف الإجرائي: تمثل الجمعية مجموعة أشخاص مؤسسين ، أعضاء ومنخرطين، يشاركون في تسخير معارفهم تطوعا من أجل ترقية الأنشطة بمختلفها والاهتمام بكل القضايا ومساعدة جميع الفئات، فهي ذات تنظيم مستمر لمدة زمنية معينة أو غير معينة من أجل تحقيق أهداف عامة.

---

[1] عبد الله حمود العنزي. **"دور الأشخاص الاجتماعين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية لنزلاء السجون بالتطبيق على سجون مدينتي الرياض والدمام".** دراسة ماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2005، وجدة، ص25.

[2] بن ناصر بوطيب.**" النظام القانوني للجمعيات في الجزائر".**قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12، دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد العاشر، جانفي،2014، ص 255.

الرعاية اللاحقة:

لغوياً: **الرعاية:** يأتي بمعاني كثيرة وهي تدور في مجملها على الملاحظة والمحافظة على الشيء ومراقبته.

اللاحقة: فإنها تعني شيء يأتي بعد شيء ويسمى لاحقا. [1]

اصطلاحا: الرعاية اللاحقة هي تلك الجهود العلمية التي تقوم عليها أجهزة متخصصة ومتعاونة ـ أهلية وحكومية ـ بغرض رعاية النزيل وأسرته والمجتمع أثناء فترة العقوبة وقبل الإفراج عنه وبعده، وذلك بهدف إعادة تكيف النزيل مع مجتمعه وحماية المجتمع من مشاكل العود للجريمة ومساعدة المجرم على مواجهة المشاكل التي تواجهه بعد الإفراج عنه. [2]

كما قد عرفها " يسر أنور" و "آمال عثمان" بأنها تلك الوسيلة التي تهدف إلى توجيه وإرشاد المفرج عنه ومعونته على الاندماج في المجتمع.[3]

التعريف الإجرائي:

مصطلح يشير إلى مجموعة مساعدات والخدمات المقدمة من طرف المؤسسات والجمعيات للمفرج عنهم ورعايتهم كمحاولة لمنعهم من العودة إلى ارتكاب أفعال مضادة لقيم المجتمع ولتسهيل عليهم الرجوع إلى الحياة اليومية العادية.

فهم محتاجين لإعادة التأهيل والتغيير والاحتواء من طرف المجتمع، وللحفاظ على الأسرة التي هي نواة المجتمع.

تعريف مراكز إعادة التأهيل:(مراكز الإصلاح والتأهيل).

اصطلاحا: هو المكان الذي أعده المجتمع لرعاية وعلاج وإصلاح الأفراد الذين قاموا بأعمال إجرائية، أو أعمال مخالفة للقانون والنظام والذي صدر بحقهم حكم الإدانة، وتجريدهم من حرياتهم.

وهو ردّة الفعل الطبيعية من المجتمع اتجاه المخالفين والمذنبين، وهو الوسيلة التي اختارها المجتمع للرد على الأعمال الإجرامية بغرض معاقبة المذنبين، ويعتبر واحداً من المؤسسات الاجتماعية التي خصصها المجتمع لمهمة محددة شأنها شأن المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والمستشفى...[4]

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمان بن محمد الهليل.**"واقع الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من الموقوفين أمنيا في مركز محمد بن نايف"**. رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم علم الاجتماع، الرياض،2008،ص 45.

[2] عبد الرحمان بن مقبل السلطان.**"دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا"**. دراسة مقارنة بين مستشفى الأمل في مدينتي الرياض والدمام، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية،2005، ص12،11.

[3] سيد محمدين.**" حقوق الإنسان والرعاية اللاحقة وأثرها في البيئة الاجتماعية"**. دراسات عربية في رعاية أسر السجناء والمفرج عنهم،القاهرة: الوكالة العربية للصحافة والنشر والإعلان،2009، ص41.

[4] عمر عبد الله المبارك الزواهرة. **"العنف داخل مراكز الاصلاح والتأهيل"**. ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع،2013، ص33.

إعادة التأهيل:وهو إصلاح وتهذيب الشخص بحيث يؤدي إلى استرجاعه إلى بيئته الاجتماعية عضواً فاعلاً.[1]

التعريف الإجرائي:جملة البرامج التي تهدف إلى تعديل اتجاه وفكر وسلوك الفرد، بحيث تستطيع هذه البرامج إعادة تأهيل المفرج عنه بعد انضمامه للجمعية لعلاجه نفسياً وتأهيله اجتماعياً ليغير من نمط حياته ويخرج من الوسط المنحرف إلى الوسط الاجتماعي السليم، وانخراطه في الحياة العملية في المجتمع.

7-الدراسات السابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية وأساسية من مراحل البحث، حيث تساعد الباحث على تحديد الإطار النظري العام لموضوعه، وبناء خلفيات حوله، كما تعمل على توجيهه خلال باقي خطوات البحث، وعلى هذا الأساس أثناء تحديدنا لموضوع المراد دراسته حول دور الجمعيات والرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل بولاية تيارت طالعنا بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع بحثناَ.

الدراسة الأولى:

دراسة عبد الرحمان بن مقبل السلطان.[2]

موضوع الدراسة: دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعياً.

هدف الدراسة: - التعرف على مدى فهم العاملين بمستشفيات الأمل للرعاية اللاحقة.

- التعرف على مدى تحقيق الرعاية اللاحقة لدورها في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعياً في الرياض.

- التعرف على مدى تحقيق الرعاية اللاحقة لدورها في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعياً في الدمام.

- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الرعاية اللاحقة لدورها في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعياً في الرياض والدمام.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: الاستمارة الخاصة بالمتعاطين والثانية خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين.

تساؤل الدراسة: - إلى أي مدى تحقق الرعاية اللاحقة دورها في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعياً.

---

[1] عبد الرحمان بن مقبل السلطان. مرجع سابق، ص14.

[2] عبد الرحمان بن مقبل السلطان.**" دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا"**. دراسة مقارنة بين مستشفى الأمل في مدينتي الرياض والدمام. رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم علم الاجتماع، 2005.

النتائج: - لم يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف جهة العمل أو المتغيرات الشخصية الأخرى.

-لم يتضح للباحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الحد من العودة إلى الإدمان.

ظهر للباحث أن متوسط رؤية أفراد العينة لمدينة الدمام 3.95 أعلى من متوسط رؤية أفراد العينة بمدينة الرياض.

الدراسة الثانية:

دراسة زيد بن عبد الله بن دريس.[1]

موضوع الدراسة: الخدمات المقدمة من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرتهم لأسر السجناء واقعها وآفاقها.

أهداف الدراسة:-معرفة مدى جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة من اللجنة الوطنية لأسر السجناء.

- معرفة مدى جودة الخدمات الاقتصادية المقدمة.

- معرفة مدى فاعلية الإجراءات التنظيمية المقدمة في تمكن الأسر من الاستفادة من خدمات اللجنة.

- التواصل إلى تصور مفتوح لتحسين جودة الخدمات المقدمة من للجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم.

منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي.

الأدوات: الاستبانة دليل المقابلة.

مجتمع الدراسة: أسر السجناء لدى اللجنة الوطنية بفرع منطقة الرياض دراسة مسحية بالكامل على الأسر.

نتائج الدراسة: أكدت البيانات على مجموعة مؤشرات أن نسبة الغالبية 70.8% تحولها امرأة وبالنظر إلى نوع العمل الذي يمارسه، مفردات عينة الدراسة من الذين يحولون الأسر التي تتلقى الخدمات تأكد أن العينة الأعلى 92.2% يعانون البطالة.

- المستوى التعليمي أن الغالبية لم يستكملوا تعليمهم أو أن نوعية تعليمهم لا تلبي الاحتياجات الاقتصادية، أغلبهم تحت خط الفقر...

[1] زيد بن عبد الله بن دريس. **"الخدمات المقدمة من اللجنة الوطنية لرعاية السجناء واقعها وآفاقها"**. دراسة ماجستير للعلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع، 2007.

- تأكد خدمات الدراسة أن الخدمات المرتبطة بفاعلية الخدمات التنظيمية هي تمكين الأسر من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها اللجنة الوطنية تحتل المرتبة الأولى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مفردات عينة الدراسة على البعد الخاص بمقياس مدى رضا أسر السجناء على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها اللجنة الوطنية بمنطقة الرياض باختلاف نوع المبحوث ذكر، أنثى،
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمراحل التعليمية في جميع المتغيرات التابعة.

الدراسة الثالثة:

دراسة طارق بن محمد زياد الزهراني.[1]

موضوع الدراسة: دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث في الإصلاحات.

هدف الدراسة: - دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث.

-الأنشطة الثقافية والرياضية المفضلة لدى الأحداث.

- ما مدى مناسبة الأنشطة الثقافية والرياضية للأحداث.

- ما دور مشاركة الأخصائيين في تنفيذ الأنشطة الثقافية والرياضية.

منهج الدراسة:منهج المسح الاجتماعي الشامل.

الأداة: الاستمارة.

تساؤلات الدراسة: -ما مدى الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث؟

- ما الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث؟

- ما مدى معايير الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث؟

- ما معايير الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث؟

نتائج الدراسة:-إن للأنشطة الثقافية والرياضية دور عالي في تأهيل الأحداث.

-إن أهم الأنشطة الثقافية لدى الأحداث هي برامج التلفاز والفيديو، أما الأنشطة الرياضة المفضلة لهم هي كرة القدم.

- تناسب الأنشطة الثقافية والرياضية في الدور على الأحداث بدرجة أقل من المتوسط.

- إن مشاركة الأخصائيين للأحداث في الدور لها دوراً أعلى من المتوسط في تنفيذ الأنشطة الثقافية والرياضية.

[1] طارق بن محمد زياد الزهراني. **"دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث في الإصلاحات"**. دراسة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، 2003.

الدراسة الرابعة:

دراسة عبد الله بن عبد العزيز الرشود.[1]

موضوع الدراسة: دور الجمعيات الأهلية في دعم البرامج التأهيلية في المؤسسات الإصلاحية.

هدف الدراسة: - التعرف على دور الجمعيات الأهلية في دعم البرامج التأهيلية للنزلاء.

- التعرف على طريقة تقديم الدعم لهذه البرامج.
- التعرف على تكامل الجهود الأهلية مع الجهود الرسمية.
- التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في دعم البرامج التأهيلية للنزلاء.

منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة: - ما نوع الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في البرامج التأهيلية؟

- ما مدى فائدة وأهمية دعم الجمعيات الأهلية في دعم البرامج التأهيلية؟
- هل يوجد دعم وتعاون وتنسيق بين الجمعيات الأهلية في مجال دعم البرامج التأهيلية؟
- ما فضل الطرق والأساليب في دعم البرامج التأهيلية من الجمعيات التأهيلية؟

النتائج: إن إسهامات الجمعيات الأهلية تركز بالدرجة الأولى على الدعم المالي وذلك بسبب عدم التركيز باستمرار على السجون ويعتبر 11% من أفراد البحث، إن عمل الجمعيات مهم و12% منهم إلى خدمات رغم ضعف المشاركة والجمعيات الرجالية أكثر دعم من الجمعيات النسائية وإدارة السجون تسمح بمقابلة السجناء وتقديم الحلول لهم عن أفضل الطرق لزيادة فاعلية الجمعيات عن دور اللجنة الوطنية لرعاية السجناء وأسرهم بشكل أفضل والتنسيق بين الجمعيات نفسها.

[1] عبد الله راشد بن عبد العزيز الرشود. **"دور الجمعيات الأهلية في دعم البرامج التأهيلية في المؤسسات الاصلاحية"**. دراسة ميدانية حول دور الجمعيات في دعم البرامج التأهيلية للنزلاء دراسة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، السعودية، 2003.

8- الإطار النظري:

1- *الجمعية:*

تعتبر الجمعية مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف التي تسعى إلى تقديم الخدمات الاجتماعية لأفراده ولتحقيق أهداف عامة لمجوعة تعتمد أساليب الحكم الرشيد ضمن أطر قانونية تضمن الشفافية وحرية التشكيل وتعرف الجمعيات بأنها واسطة العقد بين الفرد والدولة وتعتبر تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنظمة تسعى على أسس تطوعية غير ربحية، ولكل جمعية مجموعة إجراءات وشروط الواجب توافرها لمن يريد تكوين جمعية فالقانون 12/ 06 حدد جملة شروط والواجب وإجراءات الواجب توافرها للتأسيس والتي سيتم تناولها في ما يلي:

1-1 إجراءات تأسيس الجمعيات في ظل القانون 12/ 06:

إن الوجود القانوني للجمعية يتطلب توفر جملة من الإجراءات القانونية الواجب توافرها وعلى الأشخاص الراغبين في تأسيسها الالتزام بهذه الإجراءات، وقد نصت المادة السادسة من ذات القانون بقولها: تؤسس الجمعيات بحرية من قبل أعضائها المؤسسين، ويجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية، وتتم المصادقة فيه على القانون الأساسي للجمعية العامة التي تضم جميع الأعضاء الذين تتوفر فيهم شروط التصويت المحددة في القانون الأساسي للجمعية.

ويجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات ما يلي:

- هدف الجمعية تسميتها ومقرها.
- نمط التنظيم ومجال الاختصاص الإقليمي.
- حقوق وواجبات الأعضاء.
- شروط وكيفيات انخراط الأعضاء انسحابهم وشطبهم إقالتهم.
- الشروط المرتبطة بحق التصويت للأعضاء.
- قواعد وكيفيات تعيين المتدربين في الجمعيات العامة والهيئات التنفيذية.
- طريقة انتخاب وتجديد الهيئات التنفيذية وقواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في اتخاذ قرارات الجمعية وكذا قواعد وإجراءات دراسة تقارير النشاط والمصادقة عليها. [1]

[1] بن ناصر بوطيب. مرجع سابق،ص256،257.

- وكذا القواعد والإجراءات المتعلقة بتعديل القوانين الأساسية.
- جرد أملاك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي.
- لا يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعية بنوداً أو إجراءات تمس بالحريات الأساسية لأعضائه.

2-1الشروط القانونية لتأسيس الجمعيات في ظل القانون الجزائري 06/12:

- بالغين سن 18 فما فوق.
- من جنسية جزائرية.
- متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية.
- غير محكوم عليهم بجناية أو جنحة تتنافى مع نشاط الجمعية.
- أما بخصوص الأشخاص المعنيين الخاضعون للقانون الجزائري أن يكونوا:
- مؤسسين طبقاً للقانون الجزائري.
- ناشطين عند تأسيس الجمعية.
- غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم.
- منأجل تأسيس الجمعية، تمثل الشخصية المعنوية من طرف شخصي طبيعي مفوض خصيصاً لهذا الغرض.

تؤسس الجمعية بحرية من قبل أعضائها المؤسسين، ويجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية تثبت بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي.

تصادق الجمعية العامة التأسيسية على القانون الأساسي للجمعية وتعين مسئولي هيئاتها التنفيذية يكون عدد الأعضاء المؤسسين كالآتي:

- عشرة (10) أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية.
- خمسة عشر (15) عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية، منبثقين عن بلديتين (2) على الأقل.
- واحد وعشرون (21) عضواً بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات، منبثقين عن بلديتين (2) على الأقل.
- خمسة وعشرون (25) عضواً بالنسبة للجمعيات الوطنية منبثقين عن اثني عشر(12) ولاية على الأقل.[1]

[1]الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الوزارة الداخلية والجماعات المحلية، **قانون رقم 06/12**، مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، متعلق بالجمعيات،ص 3.2.

3-1 حقوق وواجبات الجمعيات والموارد المالية في ظل القانون:

- من ضمن الواجبات التي تقع على عاتق الجمعيات أن تُبلغ السلطات العمومية المختصة عند جمعياتها العامة بالتعديلات التي تطرأ على هيئاتها التنفيذية خلال 30 يوماً الموالية للمصادقة على القرارات المتخذة.

- يجب على الجمعيات بمقتضى المادة 19 من القانون 06/12 أن تبادر بتقديم نسخ من محاضر المالية والأدبية المنسوبة إلى السلطة العمومية المختصة.

- يجب على الجمعية أن تكتب تأميناً لضمان الأخطار المالية المرتبطة بمسؤوليتها المدنية.

- ومن ضمن الحقوق فالجمعية تكتسب الشخصية المعنوية والأهلية المدنية بمجرد تأسيسها ويمكنها القيام بما يلي: - التصرف لدى الغير ولدى الإدارات العمومية.

- التقاضي والقيام بكل الإجراءات أمام الجهات القضائية المختصة وتبين الوقائع التي لها علاقة بهدف الجمعية ألحقت ضرراً بمصالح الجمعية أو بأحد أعضائها.

- إبرام العقود والاتفاقيات التي لا علاقة بأهدافها.

- قيام بكل نشاط شراكة مع السلطات العمومية له علاقة مع هدفها.

- اقتناء الأملاك المنقولة أو العقارية مجاناً أو مقابل لممارسة نشاطها كما القانون.

- الحصول على الهبات والوصايا طبقاًللتشريع المعمول به.

- كما يمكن للجمعية عقد وتنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكل اللقاءات المرتبطة بنشاطها ولها الحق في إصدار نشريات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بهدفها في احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها.

- كما يمكن للجمعيات المعتمدة أن تنخرط أو تتعاون مع جمعيات أجنبية تنشد نفس الأهداف أو أهداف مماثلة في ظل احترام القيم الوطنية.

أما فيما يخص الموارد المالية للجمعيات فقد حددت أحكام المادة 29 من القانون 06/12، حيث تتكون موارد الجمعيات مما يأتي: - اشتراكات أعضاءها.

- المداخيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملاكها.

- الهبات النقدية والوصايا، إضافة إلى جمع التبرعات.

- الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية، وللحصول على المساعدات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية يجب أن يكون نشاط الجمعية معترف به من قبل السلطات وأنه ينصب في خدمة الصالح العام والمنفعة العامة، ومنح الإعانات مرهون بتقديم الجمعية لكشوف صرف الإعانات السابقة.[1]

[1] بن ناصر بوطيب. مرجع سابق، ص196.

4-1تعليق عمل الجمعيات وحلها في ظل القانون 06/12:

تعليق الأسباب التي تعليق نشاط الجمعية أو حلها في ظل القانون 06/12 وقد نصت المادة 39 عن حالات التي يعلق فيها نشاط الجمعيات فإذا لا تدخل الجمعية في الشؤون الداخلية للبلاد أو المساس بالسيادة الوطنية، وكذلك في حالة عدم تقديم تقارير محاضر اجتماعات الجمعية العامة أو أي محضر اجتماع خلال مرة 30 يوما التي تلبي عقد الاجتماعات فانه يتم تعليق نشاطها وأيضا في حالة وجود بنوداً تميزية ماسة بالحريات الأساسية لأعضائها في القانون الأساسي فإنها تتعرض للحل.

ويتم حل الجمعيات في حالة حصولها على موارد مالية من جمعيات أجنبية أو منظمات غير حكومية، غير تلك الناتجة عن علاقات التعاون.

ويكون تعليق نشاط الجمعية لمدة لا تجاوز 6 أشهر، ويتم اعذرا الجمعية قبل تعليق نشاطها والقانون وبعد مضي ثلاثة أشهر من تاريخ التبليغ بالأعذار، ولم تستجب الجمعية لمضمون الأعذار تتخذ السلطات العمومية المختصة قرار إدارياً بتعليق نشاط الجمعية، وتبلغ الجمعية بالقرار.

ويحق للجمعية فور التبليغ بالقرار الطعن فيه أمام جهات القضاء الإداري المختصة.

أما في حالات الحل الإدارية حيث يتم الاتفاق بين الأعضاء المؤسسين للجمعية على حلها وتعليق نشاطها ويجب أن يتم إعلان التعليق عن طريق الجهات القضائية المختصة ويتم تبليغ القرار إلى الجهات التي منحت الاعتماد للجمعية.

وأعطى المشرع في أحكام المادة 43 الحق للسلطات العمومية المختصة أن تطلب تعليق نشاط الجمعية أمام جهات القضائية المختصة، عند ممارسة الجمعية لنشاط غير تلك المنصوص عليها في قانونها الأساسي.[1]

[1]بن ناصر بوطيب. مرجع سابق، ، ص263.

2- الرعاية اللاحقة: كون الرعاية اللاحقة تعتبر من الجهود العلمية التي تقوم عليها أجهزة متخصصة ومتعاونة بغرض رعاية المفرج عنهم وذلك بهدف إعادة تكييف المفرج عنهم مع مجتمعهم وحماية المجتمع من مشاكل العود للجريمة ومساعدة المجرم على مواجهة المشاكل التي تواجهه بعد الإفراج فلا تقتصر رعاية المذنبين على فترة وجودهم داخل السجن بل تتعدى ذلك إلى متابعة ظروف حياتهم بعد الإفراج عنهم.

2-1 كيف يمكن تنظيم الرعاية اللاحقة؟

بدأت الرعاية اللاحقة بصورة فردية، أي إنها كانت تعتمد على بعض الأفراد الذين يمدون يد الإحسان والمعونة للمفرج عنهم، وذلك بوازع ديني أو إنساني وهكذا انتشرت الجمعيات المختصة بهذا الموضوع، وعندما أدركت مختلف الدول أهمية الرعاية اللاحقة على أساس أنها عملية تكميلية لسياسة المعاملة التقويمية شاركت الهيئات الخاصة في هذه الرعاية.[1]

2-2 برنامج الرعاية اللاحقة:

يعتبر الإفراج عنهم بعد قضاء فترة قد تطول أو تقتصر في إحدى المؤسسات انفصالاً عن جو تلك المؤسسات، لذلك يجب أن يكون هذا الانفصال تاماً وتدريجياً في نفس الوقت وهناك جانبان لبرنامج الإفراج عنهم وتقديم الرعاية.

أ- الجانب الأول: هذا الجانب يختص بالذين لهم أسر مستعدة لاستقبالهم بعد أن أنصلح أمرهم، وفي هذه الحالة تقوم المؤسسات بتخصيص عدد من الأخصائيين الاجتماعين لتتبع حالتهم بعد الإفراج عنهم لضمان عدم عودتهم إلى عالم الجريمة مرة أخرى.

ب- الجانب الثاني: يختص هذا الجانب بالذين ليس لهم أسر وأقارب يستقبلونهم حيث يتم التحاقهم بدار الضيافة، وهذه الدار تمثل المكان الذي يبتون فيه بعد عودتهم من العمل أو غيره، وهذه الدار لا تكلفهم مبالغ كبيرة حيث أنها مدعومة من قبل الدولة. [2]

[1] طارق السيد. **"الانحراف الاجتماعي. الأسباب المعالجة"**. القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، 2008، ص 78.
[2] نفس المرجع، ص80.

2-3 أهداف الرعاية اللاحقة: الهدف المباشر للرعاية اللاحقة هي تكملة المرحلة الأخيرة من مراحل المعاملة العقابية عن طريق مد يد العون للمفرج عنه، لتخطى أزمة الإفراج وهي نفس الوقت وقاية له من مواجهة سوء الظن الناس به وفقدانه ثقته بنفسه وما يترتب على ذلك.

- تهدف الرعاية اللاحقة إلى هدف اجتماعي إنساني يتمثل في الرعاية الاجتماعية للمفرج عنهم وسرعة وصول الضمان الاجتماعي لهم ومعاونتهم في الحصول على فرصة عمل تكفل أسباب العيش الشريف لهم. [1]

- إعادة التأهيل الاجتماعي للمفرج عنهم، وذلك بمساعدته على تعديل اتجاهه وأنماطه السلوكية.

- مساعدة الفئات التي لم تحظى بالفرص الاجتماعية والاقتصادية الكافية والتي أدت ظروفهم البيئية المحيطة بهم إلى التردي في السلوك الانحرافي وذلك بتوفير فرص عمل متزايدة أمامهم للرقى بمستوياتهم المادية.

- حماية المجتمع من العود إلى الجريمة ذلك لأن الرعاية اللاحقة تعتبر التنمية الطبيعية لجهود التهذيب والتأهيل التي بذلت أثناء التنفيذ العقابي وهذا من شأنه تقليل معدلات الجريمة وبالتالي صيانة الأمن الاجتماعي والحفاظ على ممتلكات المواطنين وسلامتهم البدنية.

- التأهيل المهني للمفرج عنهم وبذلك تحفظ كرامتهم بممارسة حياة سوية والعمل على تهيئة فرص العمل الشريف لهم.[2]

[1] سيد محمدين. مرجع سابق، ص196.
[2] طارق السيد. مرجع سابق، ص78.

2-4 مبادئ الرعاية اللاحقة:

مراعاة صالح المجتمع وصالح المفرج عنهم في نفس الوقت، لذلك يجب أن تبدأ منذ بداية وجوده في مراكز إعادة التأهيل.

تحقيق الجانب الأكبر من الرعاية اللاحقة خلال فترة وجودهم في مراكز إعادة التأهيل، والوقت السابق مباشرة على الإفراج بالتدرج طبقاً لما يرد على شخصية المحكوم عليه من التطوير، كما يجب الاجتهاد في الكشف للمحكوم عليه عن طبيعة الحياة التي تنتظره عقب الإفراج.

يراعى انتقاء العنصر البشري القائم على الرعاية والموالاة بالتدريب المستمر لرفع كفاءته حيث أن الرعاية اللاحقة تقوم على أساليب عملية فهي تعتمد على البحث الاجتماعي وتقرير المعاملة والتوجيه والإشراف ويلزم حسن اختيار من يقومون به، لذلك يجب أن تستند عمليات الرعاية اللاحقة لأشخاص مؤهلين متخصصين ومدربين على أساليبها الحديثة.[1]

2-5 أهمية الرعاية اللاحقة:

تستمد الرعاية اللاحقة أهميتها من كونها على إتمام جهود التهذيب والتأهيل التي بذلت في المؤسسة، كما أنها تعمل على وقاية المفرج عنه من التعرض للعوامل المفسدة من جديد.

وقد جاء في النتائج لحلقة الدراسات الأوروبية لتبادل خطة علاج خريجي مراكز إعادة التأهيل أن الغرض الأساسي من الرعاية اللاحقة هو تقديم المساعدة المستمرة لإعادة تلاؤمهم مع الحياة العادية خارج المؤسسة إذ ينبغي أن ينظر إلى العلاج على أنه عملية مستمر، كذلك اتخذت اللجنة الاستشارية الخاصة توصيات حيالهم تقتضي بأن تكون عملية الانتقال من المؤسسة إلى الحياة في المجتمع المحلي بطريقة التدريج، فإذا كان عليهم أن يعودوا إلى منزلهم فعلى الأسرة أن تتهيأ لعودته. [2]

فالرعاية اللاحقة ترمي متابعة تأهيل الحدث بعد الإفراج عنه، والوقوف على مدى تكييفه مع الأسرة وفي المجتمع وفي الدراسة والعمل من أجل مساعدته ليستقر في حياته الاجتماعية لإبعاده عن طريق الانحراف والجريمة، والمفرج عنه إما أن تكون له أسرة فيعود إليها.

[1] طارق السيد. مرجع سابق، ص80.

[2] علي محمد جعفر. مرجع سابق،ص 351.

وتتولى في مصر مؤسسة أخطار النيابة والشرطة بذلك، أو لا تكون له أسرة على الإطلاق أو لا تقبله أسرته، حينئذ يمكن إلحاقه بمؤسسة دار ضيافة الخريجين إذا ثبت من البحث الاجتماعي حاجته إلى الإقامة مؤقتاً إلى حين إيجاد محل دائم أو إلى حين إعادته إلى أسرته حين تصبح ملائمة لاستقباله، فإذا كان خريجي المؤسسة طالباً الحق بدار ضيافة الخرجين الطلابية، وإذا كان عاملاً الحق بدار الضيافة القريبة من عمله.

وإذا لم يتيسر إلحاقه بدار ضيافة الخريجين ولم تكن له أسرة، فإنه يجوز إلحاقه بدار ضيافة المؤسسة التي كان مودعاً فيها لفترة مؤقتة يعامل خلالها معاملة الابن الملحق بدار ضيافة الخريجين وحتى إيجاد مسكن له. [1]

2-6 مظاهر وصور الرعاية اللاحقة:إن الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم غالباً ما تتخذ صورتين:

الصورة الأولى: تتطلب هذه الصورة بإمداد المفرج عنه بمأوى مؤقت وملابس لائقة وأوراق إثبات الشخصية ومبلغ من النقود يفي باحتياجاته العاجلة والحصول على عمل له ويعتبر توفير المأوى المؤقت للمفرج عنه من أهم عناصر الرعاية اللاحقة وتتمثل أهمية ذلك في أن المفرج عنه قد يخرج من المركز دون أن يجد له من يرحب بإيوائه من أقاربه أو معارفه فرصة الإجرام تصاحبه في كل مكان والمجتمع ينفر منه ولا يرحب أفراده بوجوده بينهم كما يرفضون التعاون معه.

ومن هنا يعتبر إيجاد ومعاونة المفرج عنه في العثور على مكان يأوي إليه إذا كان قد فقد مأواه السابق من أهم عناصر الرعاية اللاحقة لأن عدم توفير مأوى للمفرج عنه يعني تشرده مما يؤدي به للعودة لطريق الإجرام بينما تأتي أهمية توفير العمل الشريف للمفرج عنه في أنه السبيل إلى شغل الوقت في نشاط ذي قيمة اجتماعية ايجابية.

وتقتصي الرعاية اللاحقة إمداد المفرج عنه بالمعونة النقدية العاجلة التي قد يكون في حاجة إليها، ويغلب أن يكون المفرج عنه في حاجة إلى هذه المعونة لكي يستقر في حياته وتحقيق مطالبه.[2]

الصورة الثانية: يتعين فيالمقام الأول توجيه عناية كبيرة إلى المفرج عنهم الذين يحتاجون إلى علاج طبي يكفل تخلصهم مما يعارضهم ويقف عقبة في طريقهم، ومن أبرز العقبات التي تواجه المفرج عنهم عداء الرأي العام وسوء الظن به والنفور منهم، وخطورة هذا الأمر يضع المفرج عنه في عزلة عن المجتمع فيعرقل ذلك اندماجه فيه على النحو الذي يتحقق به تأهيله.

[1] علي محمد جعفر. مرجع سابق،ص 352.

[2] هاني جرجس عياد.**"الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من المسجونين تمكنهم من مواجهة الحياة في المجتمع بدون انتكاس"**. دراسة دكتوراه في الآداب، جامعة طنطا، قسم علم الاجتماع، مصر، النشر 09-07-2015، الساعة 09:53

اتفقت العديد من الدراسات على أن الفرد المفرج عنه يواجه نبذ اجتماعياً من قبل أفراد المجتمع السوي متمثلاً في عملية الرفض لمل بدر منه من سلوك.
ووسيلة مواجهة هذه العقبة هي تنوير الرأي العام بإقناعه بأن تقديم الرعاية اللاحقة هو من المصلحة العامة للمجتمع لأنه يكافح أحد أسباب العود للجريمة، ويتعين اقتناع الرأي العام كذلك بأنه لا يجوز المبالغة في احتقارهم.[1]

2-7أقسام الرعاية اللاحقة:لإدارة الرعاية اللاحقة عدة أقسام منها قسم مدير الإدارة، قسم التخطيط والبحوث، قسم التفتيش، قسم الأمن، قسم التأهيل وقسم رعاية المفرج عنهم الذي تتعامل معه الجمعيات الاجتماعية الإدماجية:

مدير الإدارة: يشرف عاما على جميع أجهزتها وإشرافا مباشرا على الأجهزة التالية: قسم التخطيط، قسم التفتيش، قسم الإعلام الآلي والعلاقات، وحدة الأمن.

وكيل الإدارة: ينوب عن المدير عند غيابه ويشرف إشرافا مباشرا على الأجهزة التالية:

- قسم التأهيل المهني.
- قسم رعاية أسر السجناء.
- قسم المفرج عنهم.
- قسم الشئون الإدارية والمالية.

قسم التخطيط والبحوث: ويختص بإعداد خطط العمل وبرامجه في ضوء السياسية العامة للوزارة ومتابعة تنفيذ تلك الخطط بعد اعتمادها من رئاسة الإدارة.

إجراء البحوث العلمية والقانونية لدراسة المشاكل والصعوبات التي تواجه العملين في مجال الرعاية اللاحقة وتقديم أفضل الحلول لها.

تلقى عرائض الدعاوى والإنذارات وإعداد البحوث والمذكرات في الدعاوى التي تكون الإدارة طرفا فيها.

تشغيل وصيانة الحاسب الرئيسي للإدارة.

تجميع البيانات والوثائق وإعداد الإحصاءات المتعلقة بنشاط الإدارة وتحديثها أولاً بأول.

إعداد وتجهيز البيانات لإدخالها في الحاسب الآلي وإجراء عمليات التشغيل واستخراج النتائج وتخزينها واسترجاعها عند اللزوم.

إنشاء قاعدة بيانات الإدارة وتحديثها أولاً بأول.

ويضم القسم الوحدات التالية:

- وحدة التخطيط.
- وحدة البحوث الفنية والقانونية.
- وحدة المعلومات والحاسب الآلي.[2]

[1] هاني جرجس عياد. مرجع سابق، النشر 09-05-2015، الساعة 09:59.
[2] سيد محمدين. مرجع سابق، ص305، 306.

قسم التفتيش:

ويختص بما يلي: إعداد خطة التفتيش الدوري على أعمال الإدارة وأقسام الرعاية اللاحقة بمديريات الأمن لمراقبة جهود وأداء العاملين بها وتوجيهها بما يكفل الارتفاع بمستوى كفاءتهم ومتابعة سلوكهم والتفتيش الفنى عليها للتأكد من انتظام عملها وفقا للتعليمات المنظمة لذلك.

بحث مشكلات العمل ودراسة أسبابها وتقديم المقترحاتلعلاجها واستظهار نواحي القصور في الأعمال واقتراح تطوير الإجراءات والوسائل الكفيلة بتدارك العيوب والأخطاء .

التقييم الدوري لكفاءة وأداء الضبط والإحاطة بسلوكهم العام.

فحص تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات وغيره من الأجهزة الرقابية، واتخاذ اللازم حيالها.

قسم الأمن:

وتختص بما يلي: وضع خطة تأمين الإدارة ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها.

إجراء الكشف السياسي والجنائي على القوات، وإجراء التحريات اللازمة عليهم وتجديدها دورياً وذلك بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة.

متابعة إعاشة المجندين، وأوجه الرعاية الصحية والاجتماعية لهم، والتحقق من صرفهم لجميع مستحقاتهم وعهدهم الأميرية.

اتخاذ إجراءات الدفاع المدني والحريق بالتنسيق مع أجهزة المختصة.

قسم التأهيل:

ويختص بما يلي: متابعة مدى تقدمهم في التدريب الذي وجهوا إليه والإسهام في إزالة المعوقات.

جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالسجناء أو المعتقلين والمحبوسين احتياطياً من واقع سجلاتهم، قبل الإفراج عنهم بثلاثة أشهر، للتعرف على سلوكهم واتجاهاتهم والأعمال والحرف التي تم تدريبهم عليها وتخطيط البرامج المناسبة لاستقرارهم بعد الإفراج.

أنشاء وترتيب وحفظ السجلات والبطاقات اللازمة لذلك.

قسم رعاية المفرج عنهم:

ويختص بما يأتي: متابعة المفرج عنهم لمعاونتهم في الحصول على أعمال ملائمة تكفل أسباب العيش الشريف لهم.

تقديم المعونة للمفرج عنهم في التغلب على مشكلات التي قد يتعرضون لها، حتى يتم استقرارهم واندماجهم في المجتمع.
إعداد تقرير كل ستة شهور على مدى السنتين التاليتين للإفراج عنهم لتوضيح ما تكشف عنه عملية المتابعة من مشكلات، واقتراح الحلول بعمل الإدارة وموافاة الأجهزة المعنية بها سواء بالوزارة أو خارجها. [1]

03 - نظام مراكز إعادة التأهيل:

اقتصر الغرض من مراكز إعادة التأهيل في مراحلها الأولى على منع نزلاءها من الهرب، ولم يكن يراد بها تحقيق أغراض اجتماعية ترتبط بأهداف العقوبة، وقد استتبع ذلك أنها لم تكن خاضعة لنظام هدف ، فلم تكن موضع تنظيم قانوني واجتماعي، ولم تكن محلاً لاهتمام كبير من جانب السلطات العامة، ولم يكن هناك اتجاه لإنشاء مباني تخصص هذه الفئة، وإنما كانت تقام في أبنية قديمة كالقلاع أو الحصون، والتي لم تكن تحتوي على مرافق ضرورية، ولم يكن ثمة مجال للتصنيف، بل أن الاختلاط الشامل كان القاعدة المقررة، وقد تبلور إهمال الدولة في إغفالها وضع تنظيم قانوني لها.
ما يلاحظ من ذلك أن القسوة في المعاملة والألم والتعذيب واضطهاد إنسانية الفرد هي الميزة الأساسية لنظام الإصلاح والتأهيل في عصرها الأول لجعل هذه الصورة من التعذيب والتنكيل عبرة لغيره من الناس لردعهم عن التفكير في ارتكاب الجريمة.[2]
نتيجة للدعوات الفكرية التي ظهرت في القرن التاسع عشر، والتي كانت تنادي بالمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان وحماية الحريات والحقوق الفردية، بدت الحاجة ملحة إلى تعديل نظام مراكز الإصلاح والتأهيل، وفي مرحلة لاحقة طبقت أفكار أخرى في مجال مراكز الإصلاح والتأهيل، تقوم على فكرة الجمع بينهم نهاراً والعزل بينهم ليلاً، ولقد تميز القرن العشرون بالاهتمام بتأهيل النزلاء مهنيا وحرفيا فضلا عن تأهيلهم نفسيا واجتماعياً بهدف دمجهم بالمجتمع، وفي هذه المرحلة الزمنية اهتمت مراكز الإصلاح والتأهيل بتطبيق أساليب المعاملة التي تهدف إلى تحقيق أغراض العقوبة، فقد ضمت المؤسسات العقابية كوادر من المختصين في مجالات مختلفة، منها الدينية والطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية، أوكلت إليهم مهمة إصلاح وتأهيل السجناء في تلك المجالات، ولقد تم التغيير والتطور اللازم لمراكز إصلاح وتأهيل حديثة تلبي متطلبات العملية التأهيلية والإصلاحات، وتزويد هذه المراكز بأحدث التقنيات والأجهزة، وأنشأت فيها أحداث أنواع المشاغل والمراكز التدريبية، وتبنت برامج إصلاحية وتأهيلية رفيعة المستوى، واهتمت بمختلف أنواع الرعاية (الصحية، الاجتماعية، التربوية، النفسية، التثقيفية وتدريب المهن).[3]

---

[1] سيد محمدين ،مرجع سابق، ص188، 307.
[2] عمر عبد الله المبارك الزواهرة. **"العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل"**، مرجع سابق، ص35.
[3] مرجع نفسه، ص41.

9- المقاربات النظرية:

كل الدراسة في علم الاجتماع تحتاج إلى مقاربة سوسيولوجية تنطبق مع طبيعة الموضوع وهي تعتبر أساس الاتجاه الذي يسلكه الباحث في دراسته، ولقد تعددت المداخل النظرية التي درست موضوع الجمعيات والرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل، وموضوع دراستنا يمكننا إدراجه ضمن نظريات من أهمها:

9-1 نظرية الوصم الاجتماعية: la Théorie de la Tare Sociale

يستخدم المصطلح في السوسيولوجيا للإشارة بطريقة تبادلية مع نظرية ردّ الفعل الاجتماعي إلى تفسير الاجتماعي للانحراف، وتشير "الوصمة" إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار أو تثير حولهم الشائعات.

فالوصم هو التحاق النعوت والصفات الرذيلة والدونية بالأفراد وهذا نتيجة لما فعلوه من السلوك، وتلصق الكثير من النعوت وأسماء الوصم بالأفراد خاصة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ويشير أصحاب هذه النظرية- الوصمة الاجتماعية- يقولون بأن الوصمة لا تلحق بالشخص في كل الجرائم التي يرتكبها، بل في البعض التي يرفضها المجتمع، وهذا راجع إلى طبيعة وخصوصية المجتمع، فما هو جريمة عند مجتمع ما ليس بالضرورة جريمة عند مجتمع آخر.

كما يرى أنصار نظرية الوصم الاجتماعي- التصنيف الاجتماعي- أن معالجة مشكلة الجريمة تتحقق بالكف عن تجريم وتحاليل الأفعال التي جرمتها القوانين، وتقوم هذه النظرية على أساس إيضاح قضيتين هما: أنه قد تتكون هوة بين حكم بعض الأفراد على سلوكيات معينة وحكم الجماعة التي ينتمون إليها، ففي الوقت الذي يبيح الأفراد بأنفسهم إبداء تلك السلوكيات نجد الجماعة تجرمها وتحكم على فاعلها بكونه خارجاً عن قواعد الإجماع بالمجتمع، وهذه هي الوصمة الاجتماعية، أما القضية الثانية والجوهرية في هذه النظرية فتتمثل في البعاد العكسية أو السلبية لقوة الضبط الاجتماعي على الأفراد والتي قد تدفعهم للإجرام بعد فقدانهم ما كانوا يسعون إلى بلوغه وهو الصمت الحسن وشهادة الأخلاق الاجتماعية وهذا هو الجديد الذي تطرحه هذه النظرية.

كذلك يجب الإشارة هنا إلى أنه لا توجد نظرية تخص مسألة الوصم الاجتماعي بل هناك العديد من النظريات الخاصة بالوصم، وهذا يرجع إلى تعدد العلماء الذين تناولوا ونظروا لمسألة الوصم ونذكر من بينهم "**فرانك تنينباوم**"Tannenboum، "**بيكر**"Becher، " **أودين ليمرت**" Edwin Lemert.[1]

[1] جمال معتوق، **" مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي"**.ج1، الجزائر: دار بن مرابط للنشر والطباعة، 2008، ص264.

وقد قدم **ليمرت** نظريته ليبين من خلالها أنه وكما يؤدي ضعف الضبط الاجتماعي إلى انتشار الجريمة وتفاعل معدلاتها بذلك المجتمع، يؤدي الضبط المفرط فيه إلى اتجاه البعض نحو ارتكاب سلوك إجرامي، فيقول" أننا ألفنا أن الانحراف يؤدي إلى أعمال الضبط الاجتماعي، ولكن الأكثر أهمية هو أن وسائل الضبط الاجتماعي قد تكون بدورها مسؤولة عن الانحراف.[1]

2-9 نظرية المخالطة الفارقة: La Théorie des associations différentilles

ينطلق "**سوزرلاند**" في نظرية الاختلاط التفاضلي- الترابط الفارقي- من عدد من فرضيات التي ترى أن السلوك لدى الفرد سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم، وأن عملية تعلم السلوك تتم ضمن إطار علاقات دولية ذات طابع شخصي كما أن انتقال السلوك يحدث حينما يتعرض الفرد لقوتين متعارضتين من الجاذبية الأولى ضرورة احترام الأنظمة والقانون، والأخرى تجذبه لعدم احترامها وخرقها، فإذا تعرض الفرد للاختلاط أصبح فريسة سهلة لتعلم السلوكات.

ويذكر" **إدوين سوزرلاند**" أن تعلم السلوك يتوقف على معدلات مرات التكرار والمدة الزمنية وعمق العلاقة ودرجة تأثيرها، وان تعلم سلوكات وثقافة أشخاص المختلط بهم ينتج من عدة طرق يتعلم منها الشخص السلوك وليس عن طريق وسيلة واحدة.

ولقد عرض **سوزرلاند**مبادئ هذه النظرية في النقاط التالية:

- السلوك المتعلم ليس وراثيا من لم يتلق التدريب لا يخترع هذا السلوك.
- السلوك متعلم من حيث الاحتكاك بأشخاص أخرين في عملية التواصل، هذا التواصل لفظي وشخصي أساسا، كما يمكن أن يتم بالمثال والقدوة.
- يتم تعلم السلوك خصوصا ضمن جماعة محصورة تتميز بالعلاقات المباشرة والشخصية.

وبهذا تقرر نظرية المخاطة الفارقة أن السلوك هو سلوك مكتسب بمعنى أنه غير موروثن وبهذا الفرد لا يستطيع ابتداع السلوكات، وأن هذه السلوكات يتم اكتسابها عن طريق تفاعل مع أشخاص آخرين خلال عملية الاتصال الذي يكون شفهيا أو رمزياُ، وأن الجزء الأساسي في السلوك يتم من خلال مخالطة الجماعات التي تربط بين أعضائها علاقات وثيقة وحميمية.[2]

[1] جمال معتوق. مرجع نفسه، ص271.
[2] مرجع نفسه،ص278- 286.

3-9 نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني متعلم، وأن تعلمه يتم من خلال تقليد النماذج العدوانية وما تناله هذه النماذج من تعزيز، أما تعزيز السلوك العدواني فيمكن أن يجري بعدد من الطرق فالذي يتصرف بطريقة عدوانية يكون قد تعلمه من الوقت الذي يقضيه مع الآخر فسرعان ما يتعلم تكرار ذلك السلوك. أما التقليد فهو تعلم يتم عن طريق المشاهدة يعمل به الآخرون كنماذج، وقد عمد **"باندورا"** وزملاءه في دراسات قام بها على تقديم الدليل على أن الميول والسلوكات يمكن أنتقوى من خلال التعزيز المباشر.

وقد أشار **"باندورا"** إلى وجود فارق هام بين التعلم والأداء الفعلي، ففي إحدى التجارب وجد **"باندورا"** وزملاءه أن الذين شاهدوا نموذجاً يعاقب على سلوكه العدواني، والذين اكتسبوا سلوك النموذج العدواني تماماً كما تم تعلمه ومشاهدة ذلك النموذج العدواني يعزز ذلك السلوك.

ولقد وجدت نظرية التعلم الاجتماعي دعماً من مصادر متعددة حيث لاحظ أن الأسلوب المتبع في التربية يتم إتباع نفس ذلك الأسلوب في المستقبل، حيث أن الأجيال المتعاقبة تتعلم السلوكات والأساليب في الحياة العائلية.

كما أن السلوك المنحرف تم تعلمه في المواقف الغير اجتماعية والتي تعزز أو تميز ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي، في حين أن سلوك الآخرين يعزز أو يميز ذلك السلوك وأن الجزء الرئيسي لتعلم السلوك المنحرف يحدث في الجماعات المسيطرة على المصادر الرئيسية للتعزيز(الناس المهيمنين في الحياة) وأن تعلم السلوك المنحرف يشمل الاتجاهات والأمور النفسية، وتجنب الإجراءات وهذه من وظائف المعززات المتوفرة والفاعلة الموجودة، وأن الطبيعة المحددة للسلوك المتعلم وتكرار حدوثه ما هو إلا وظيفة للمفردات المتوفرة والفاعلة، وأن الاتجاهات السوية والغير سوية للمعايير والأحكام والتعريفات والتي وقعت في الماضي وصاحبت التعزيز وأن الاحتمالية بارتكاب شخص منحرف تتضاعف في وجود العمل والتعريفات وفي الكلام الشفوي والتي من خلال التعزيز المخالف لذلك السلوك تتفوق على الملتزم، وأن قوة السلوك المنحرف هي وظيفة مباشرة للكمية والتكرار واحتمالية قوة تعزيزها، وأن نماذج الارتباط مع الأنماط المنحرفة مهمة وذلك كلما أثرت على المصدر والكمية وجداول التعزيز.[1]

[1] عمر عبد الله المبارك الزواهرة. مرجع سابق ، ص50.

كما ترى هذه النظرية أن السلوك غير موروث يكتسبه الإنسان بالتعلم، وأن الشخص يتعلم السلوك عن طريق الاتصال بالآخرين، حيث تتم عملية التعلم بين الأشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة فالعلاقة بين هؤلاء الأفراد تكون علاقة أولية مباشرة تختلف درجتها وفقاً لمدى تكرارها ودوامها وعقدها، فيكتسب الفرد السلوك عند تفاعله مع جماعة ينتمون إلى ثقافة مرجعية.[1]

وكما يرى العالم بندورا أن السلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، ويفسر بندورا أثر التقليد والنموذج على العدوان يتعلم استجابات من النموذج، وهذا يؤدي إلى التقليد ومحاكاة هذا السلوك الجديد، وبهذا ركزت على تأثير التعلم من خلال النمذجة، والتي تعني التعلم من خلال ملاحظة وتقليد نماذج أخرى.[2]

4-9 نظرية اللامعيارية:

يرى دوركايم أن الوسط الاجتماعي هو التفسير المنطقي للانحراف، فالمجتمع لا يخلو من الجريمة فيجب عدم التماس أسباب استثنائية في هؤلاء الأشخاص فهم عاديون يوجدون حيث توجد حياة اجتماعية، وينظر دوركايم إلى التغير الاجتماعي باعتباره سبباً للامعيارية ومنطلقا أساسيا لأي سلوك في المجتمع.

ويرى دوركايم أن من بين الأسباب التي تكون وراء انتشار الانحراف وهذه السلوكات هو القهر والتسلط الذي يمارسه بعض الأفراد ضد البعض الآخر،

غير أن عمليات التغيير في المجتمعات هي السرعة والكثافة بحيث تسفر عن صعوبات اجتماعية رئيسية، ويمكن أن تتسبب آثارها في اضطراب أساليب الحياة التقليدية وفي القيم والمعتقدات الدينية وأنماط الحياة اليومية دون أن تطرح بدلا منها قيم جديدة واضحة، فالأخلاق التي كان ينطوي عليها الدين والتي كانت تقوم بمهمة الضبط وتقدم المعايير سرعان ما تبدأ بالتفكك مع البدأ بالتنمية الاجتماعية الحديثة، مما يدفع أعداداً كبيرة من الأفراد في المجتمعات الحديثة إلى الإحساس بأن حياتهم اليومية لا معنى لها ولا دلالة.

فهذا الضياع الاجتماعي وتراجع القيم والمعايير وتآكل آليات الضبط دفع العديد من الأفراد نحو الانحراف والجريمة والطرق الغير سوية لإشباع بعض الأهداف.

[1] عمر عبد الله المبارك الزواهرة. مرجع سابق، ص55.
[2] جمال معتوق. مرجع سابق، ص159.

كما يرى دوركايم أن السلوك الانحرافي أو الإجرامي بتعريفه ظاهرة طبيعية يجب قبولها على أنها تعبير له وظيفته، فهي موجودة في جميع المجتمعات، وفي كل الأزمنة ولا يمكن اعتبارها مرضية حينما لا تؤثر سلباً في المهام الوظيفية للمجتمع، فالفرد يعتبر جزءا من المجتمع فسلوكه لا يمثل ظاهرة مرضية شخصية.[1]

[1]جمال معتوق. مرجع سابق، ص 228- 230.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية:

تعد الإجراءات المنهجية هي الطريق المؤدي الى الحقيقة، من خلالها يقوم الباحث برسم طريقة الى النتائج وفق خطة مدروسة واستراتيجيات محكمة.

1-مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، ففي كل دراسة اجتماعية يجب التقييد باعتبارات منهجية ضرورية، حيث لكل دراسة حدود رئيسية وهي المجال الجغرافي والمجال الزماني.

1-1 *المجال الجغرافي (المكاني):*

أجريت الدراسة الميدانية بولاية تيارت، فقد تناولت هذه الدراسة الجمعيات الشبّانية على جمعيات متعددة بدار الرابطات و الجمعيات الكائن مقرها بحي صائم الجيلالي.

1-2 المجال الزماني:

استغرقت الدراسة الميدانية فترة طويلة نتيجة الصعوبات التي واجهتنا من أجل قبولنا في الجمعية والقيام بمقابلات، ولنقص المراجع وصعوبة تحديد المفاهيم.

وقد أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2016 /2017 حيث مر البحث بمراحل وخطوات حيث منح لكل مرحلة مدة زمنية لازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

ففي المرحلة الأولى وهي المرحلة الاستطلاعية والاستكشافية حيث دامت خمسة أشهر من شهر أكتوبر الى شهر فيفري بداية باستطلاع الأدبيات والدراسات السابقة ثم استطلاع الميدان وتحديد مشكلة البحث لمدة شهرين ثم بعد ذلك صياغة الإشكالية وبنائها وصياغة الفرضيات.

المرحلة الثانية تم تحديد النموذج التحليلي لمدة شهرين من شهر فيفري الى شهر مارس لمعرفة مجتمع البحث و العينة والمعاينة بطرح السؤال على من يتم التحقق؟

ثم البحث عن المنهج و الأدوات بطرح السؤال كيف يتم التحقق؟

وفي المرحلة الثالثة قمنا بتحليل النتائج وقراءتها ومناقشة هذه النتائج ابتدءا من شهر افريل إلى نهاية شهر ماي.

2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج خطوة تطبيقية أو مجموعة إجراءات نتبعها لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما فهو يعتبر الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة فالمنهج عملية فكرية منظمة يسلكه الباحث المتميز بالمعرفة والقدرة على الإبداع.[1]

كما يعرفه البعض بأنه مجموعة من القواعد والإجراءات و الأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقيقة الأشياء التي يستطيع الوصول إليها دون أن يبذل مجهودات، فهو الأداة و الوسيلة التي ترتكز عليها المجتمعات في تحقيق أهدافها.[2]

وتعد الدراسة الناجحة هي التي تعتمد على المنهج العلمي لأنه يساعد كثيرا الباحث في عمله و البحث الاجتماعي هو أحد البحوث العلمية وإنجازه يتوقف على طبيعة الموضوع . وبما أن دراستنا الحالية تبحث في موضوع **"دور الجمعيات والرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل "** فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي التي تصف عادة الدراسات الموجودة في الواقع للبشر أو الأنشطة الذهنية والعلمية للأفراد والجماعات أو المؤسسات.[3]

ودراستنا تعتمد على المنهج الوصفي الكيفي لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كيفياً عن طريق جمع المعلومات، فقد فرضت مشكلة البحث أسلوب الوصف لأنه أكثر ملائمة لدراسة دور الجمعيات ومن المناهج المستعملة في المجالات العلمية للوصف الدقيق للظاهرة وجمع البيانات والوصول الى النتائج وتعميمها من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة.[4]

إضافة الى أن البحث الوصفي يخضع للأسلوب العلمي في جمع البيانات والحقائق باعتماد عدة خطوات من صياغة واختيار أساليب ووضع قواعد ووصف النتائج وتحليلها.[5]

---

[1] ملكة أبيض. **"دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث العلمي"**. منهجية البحث، ورسائل الماجستير ودكتوراه،دت، ص100.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم. **"أسس البحث العلمي"**. عمان:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000، ص63.

[3] سعيد اسماعيل صيني. **"قواعد أساسية في البحث العلمي"**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994، ص63.

[4] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي. **"مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية"**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2004، ص141،146.

[5] فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. **"أسس ومبادئ البحث العلمي"**. ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص88.

3-أداة الدراسة :

إن هذه المرحلة مهمة في أي بحث اجتماعي من أجل الحصول على معلومات وبيانات صادقة وموضوعية حول الظاهرة المراد دراستها، وموضوع بحثنا يتطلب أداة للحصول على معلومات، وقد تم الاعتماد على المقابلة إذ تعد المقابلة محادثة بين شخص آخر أو عدة أشخاص فهي تكون موجهة بين الباحث والمبحوث ولا تقتصر على التبادل اللفظي فقط بينهما بل تستخدم تعبيرات الوجه ونظرات العين و الإيماءات والسلوك العام كما يقوم الباحث بتسجيل لاستجابات التي يحصل عليها في نموذج سبق إعداده وتقنينه.

ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على بيانات التي يريدها الباحث، وتقسم المقابلة من حيث طريقة إجرائها وتنفيذها: منها المقابلة الشخصية، المقابلة التلفزيونية، بواسطة الحاسوب وغيرها...

وقد تم الاعتماد على المقابلة الشخصية حيث تتميز بارتفاع نسبة الردود، وبغزارة المعلومات، ومعرفة ردود المبحوثين وانفعالاتهم والحاجة إلى الوقت من الباحث خاصة في حالة تباعد الأفراد.[1]

وقد وظفنا المقابلة النصف موجهة وهي نوع من المقابلة التي تمنح للباحث ندخل في أجوبة المبحوث، وذلك بالاستعانة بعنصر الانطلاقة فهذا النوع من المقابلات يوظف لما يكون الغرض من الدراسة هو التحقق والتعمق.

والمقابلة بوجه عام انسب الطرق للحصول على بيانات ذاتية في عالم القيم والاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية ومن مزاياها غالبا ما تحقق تمثيلا أكبر وأدق لمجتمع البحث.

كما تتميز بأنها تجمع بين الباحث والمبحوث في مواقف مواجهة، وتتميز المقابلة بالمرونة لأن الباحث يستطيع شرح ما يكون غامضا من الأسئلة للمبحوث.[2]

ولتحليل المقابلة قد اعتمدنا على تحليل المحتوى لدراسة المعطيات إذ يعرفه بولسون بأنه تقنية وأداة للملاحظة لسلوك الأفراد، والحصول منهم على إجابات معينة، تقتصر على تحاليل مضامين المادة الاتصالية للحصول على استنتاجات صحيحة ذات صلة بفروض الدراسة، وإن التحليل يتناول الخصائص اللغوية والرمزية للمادة الاتصالية في شكل

[1] محمد عبيدات، محمد أبو أنصار وآخرون. **"منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات"**. ط2، عمان: دار وائل للنشر، دت، ص55،56.

[2] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. مرجع سابق، ص131.

مصطلحات تخضع للضبط الدقيق، وأنه يسعى لتحويل المضمون، ويقوم على أساس التكرارات ورود هذه الخصائص بطريقة نظامية.[1]

كما يمتاز هذا المنهج باعتماده على الدراسات الميدانية والوثائق والإحصائيات الرسمية ومختلف وسائل الإعلام للوصول إلى المواقف أو الآراء دون أي تدخل شخصي أو تحيز من قبل الباحث الذي يستخدم هذا المنهج.[2]

ولبناء المقابلة فقد اتبعنا الخطوات التالية:

1- تحديد شكل الأسئلة وصياغتها.

2- ترتيب الأسئلة حسب فرضيات الموضوع.

3- تنسيق الأسئلة وإعدادها في صورتها الطبيعية.

وقد تضمنت المقابلة النصف موجهة على دليل مقابلة متكون من أسئلة محددة ومنظمة وفق المعطيات المفتوحة في دراستنا وهي كالآتي:

المحور الأول "يتضمن بيانات خاصة بالجمعية ومعلومات عن الجمعية.

المحور الثاني يتعلق بالاهتمام بخريجي مراكز إعادة التأهيل.

المحور الثالث يتعلق بالدور التواصلي.

المحور الرابع يتعلق بالجانب الإدماجي.

[1] سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي. مرجع سابق، ص68.
[2] محمد عبيدات، محمد أبو أنصار وآخرون. مرجع سابق، ص49.

3-مجتمع البحث:

هو مجتمع الدراسة الذي تم جمع البيانات منه ونظراً لصغر مجتمع البحث حصرنا دراستنا بأسماء الجمعيات الاجتماعية الإدماجية بولاية تيارت، ولهذا مجتمع البحث هو كل الجمعيات النشطة التي تدمج فئة خريجي مراكز إعادة التأهيل حيث شملت ثلاثة جمعيات هذا بعد دراسة نشاط الجمعية ميدانيا الكائن مقرها بحي صايم الجيلالي.

منها جمعية الإرادة والمستقبل التي تأسست سنة 1995، وجمعية المستقبل التي تأسست سنة 1997، أما جمعية الوئام للشباب تأسست سنة 1999.

4 -العينة وخصائصها:

إن اختيار العينة من أهم الأعمال التي يقوم بها الباحث نظرا للحاجة لجمع البيانات، فهي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحا.[1]

فالبحث عن طريق العينة يجب أن يخضع بالطبع الى عدة اعتبارات معينة مثل تحديد وحدة العينة وتحديد مجتمع البحث وتحديد حجم العينة.[2]

وعينة بحثنا تتمثل في العينة الغير احتمالية العينة القصدية لحالات معينة في الجمعيات الاجتماعية الإدماجية التي تهتم بفئة خريجي مراكز إعادة التأهيل، لأن مفردات بحثنا يجب أن تتوفر على خصائص معينة لكي تخدم موضوع دراستنا، بحيث يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي، والعينة القصدية من العينات التي يتقصد الباحث اختيارها بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة.[3]

[1] ماثيو جيدير. مرجع سابق، ص72.
[2] مروان عبد الحميد إبراهيم. مرجع سابق،ص 160.
[3] رحيم يونس كرو العزاوي. **"مقدمة في منهج البحث العلمي"**. ط1، عمان: دار دجلة، 2007، ص173.

5- تحديد عينة البحث وخصائصها:

تحليل البيانات الخاصة بالجمعية:

1- معلومات عن الجمعية:

1-1اسم الجمعية:(سؤال رقم 01).

أجمع المبحوثين حول هذا السؤال بوجود 03 جمعيات اجتماعية إدماجية ذكروا أسماءها كما يلي:

- جمعية الإرادة والمستقبل (الدفاع عن حق وترقية الفتاة).
- جمعية المستقبل.
- جمعية الوئام للشباب (ترقية، إدماج والدفاع عن حقوق المرأة).

ونذكر أن هؤلاء المبحوثين كانوا رؤساء الجمعيات ذوي إطلاع على كل مجريات الأحداث فيها:

2-1تاريخ تأسيس الجمعية:(سؤال رقم 02).

تأسست هذه الجمعيات وحسب تصريحات المبحوثين في الفترة الواقعة مابين 1995-1999، حيث يصرح المبحوث رقم (01): بأن جمعية **الإرادة والمستقبل** تأسست بتاريخ **31 ديسمبر 1995**.

ويصرح المبحوث رقم (02): بأن جمعية **المستقبل** تأسست بتاريخ **18 أوت 1997**.

كما يصرح المبحوث رقم (03): بأن جمعية **الوئام للشباب** تأسست في **افريل 1999**.

3-1 دوافع تأسيس الجمعية:(سؤال رقم 03).

وعن الدوافع التي أدت إلى تأسيس الجمعيات فقد كانت أغلبها متشابهة، بهدف الدفاع عن المنخرطين ومساعدتهم، وبدافع الظلم.

الجمعية الأولى تأسست الجمعية بدافع المشاكل التي تتلقاها الفتيات في المجتمع، من بينهم رئيسة الجمعية التي تعرضت للمشاكل ولم تجد المساعدة ما دفعها إلى تأسيس الجمعية .

الجمعية الثانية وهي جمعية المستقبل كانت الدوافع تتمثل في الظلم.

الجمعية الثالثة الدافع من تأسيس هذه الجمعية هو الظلم أو ما يسمى بالحقرة، وخاصة لما تعرضت له رئيسة الجمعية في عملها الأول من التحرش من طرف المدير ما دفعها لتأسيس الجمعية.

4-1عدد الأعضاء (سؤال رقم 04).

جدول 01: يبين خصائص الجمعيات من حيث الأعضاء.

اسم الجمعية	عدد الأعضاء
جمعية الإرادة والمستقبل	15 عضوا
جمعية المستقبل	15 عضوا
جمعية الوئام للشباب	10 أعضاء

يتضح من خلال الجدول أنه في سنة 1995 وسنة 1997 عدد الأعضاء المؤسسين لجمعية الإرادة والمستقبل وجمعية المستقبل يبلغ 15 عضواً(10 تنفيذيين و 05 إضافيين)، أما جمعية الوئام للشباب في سنة 1999 كان يتراوح عدد أعضاءها المؤسسين 10 أعضاء.

وهذا ما أكده القانون 06/12 الذي يلزم الجمعيات المحلية أن تلتزم بعدد أعضائها المؤسسين يصل 10 أعضاء، والجمعيات الولائية بـ 15 عضواً. والالتزام بهذا العدد وما فوق وغير ذلك لا يمكنهم تكوين جمعية.

1-5عدد الأعضاء المنخرطين: (سؤال رقم 05).

جدول 02:يبين خصائص الجمعيات من حيث الأعضاء المنخرطين.

اسم الجمعية	عدد الأعضاء
جمعية الإرادة والمستقبل	395 منخرط
جمعية المستقبل	638 منخرط
جمعية الوئام للشباب	لا يوجد عدد محدد

حسب الجدول أعلاه كانت الإجابة التي ذكرها لنا رؤساء الجمعية مختلفة، فالجمعية الأولى جمعية الإرادة والمستقبل يوجد فيها 395 منخرط، أما الجمعية الثانية وهي جمعية المستقبل فيوجد فيها 638 منخرط، في حين جمعية الوئام للشباب لا يوجد عدد محدد وذلك للتغير المستمر، حيث كل شخص تتم مساعدته ينخرط في الجمعية.

الفصل الثالث

1- عرض، قراءة وتحليل معطيات الفرضية الأولى:

- تقوم الجمعيات بتحقيق الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل من خلال دورها التواصلي وربط هذه الفئة بمجتمعها.

جدول 03: (سؤال رقم 09) يبين من يبادر لالتحاق المفرج عنه للجمعية.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
المبادر بالاتصال للالتحاق بالجمعية	المبادرة من طرف رؤساء الجمعيات	02
	مبادرة شخصية لخريجي مراكز إعادة التأهيل	01

يبين الجدول أعلاه حسب تصريحات رؤساء الجمعيات الثلاثة أن جمعية الإرادة والمستقبل وجمعية المستقبل هم من يبادران بالاتصال بفئة خريجي مراكز إعادة التأهيل انطلاقاً من تعاملهم مع رؤساء المراكز وإبلاغهم وتجهيز الأوراق اللازمة للتواصل معهم لحين خروجهم والتحاقهم بالجمعية، أما جمعية الوئام للشباب فتقول أن التحاقه بالجمعية يكون بمبادرته الشخصية أي هو المبادر الأول بعد أن يقرر بأنه سيعالج أو بأن يدله شخص ما على وجود الجمعية قد عولج فيها سابقا.

ومن هنا يتضح أن الجمعية هي المبادر الأول للاتصال، وهي أداة ذات تأثير قوي على هذه الفئة كونهم في ذلك محتاجون ويفكرون في الحرية فقط، وأي عروض تقدم لهم يتقبلونها وذلك لرغبتهم للعلاج وبدأ حياة جديدة.

جدول 04: (سؤال رقم10) يبين نظام الإقناع الذي تعتمد الجمعية.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
نظام الإقناع المعتمد	الإقناع بالمساعدة	03
	إقناعهم بالرعاية	03
	الإقناع بالتكفل	03
	وعود بالإدماج	05

من خلال الجدول تبين لنا أن الجمعيات كلها تعتمد نظام إقناعي لإدماج خريجي مراكز إعادة التأهيل وانضمامهم وانخراطهم في الجمعية حيث اعتمدت جمعية الإرادة والمستقبل على الأيام التحسيسية كأسلوب إقناعي بأنها ستساعدهم وتكونهم بعد انضمامهم للجمعية، أما جمعية الوئام للشباب تقدم وعود بدورها لإقناعهم بالانضمام من خلال وعود إدماجية تتمثل بإدماجهم في التعليم والتكوين المهني، أما جمعية المستقبل تقوم بإقناعهم من خلال رعايتهم بعد الانضمام للجمعية ،وتقديم المساعدة حسب برنامج الجمعية وأهدافها.

نجد أن الجمعيات كلها تعتمد نظام إقناعي لتحقيق أهداف الجمعية اعتمادا على وضع برامج خاصة لإقناعهم للالتحاق بالجمعية للعلاج فيها.

جدول 05:(سؤال رقم 11) يبين ما إذا كان يوجد أخصائيين بالجمعية.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
وجود أخصائيين بالجمعية	وجود أخصائيين	02
	عدم وجود أخصائيين	01

يبين الجدول أعلاه أن جمعية الإرادة والمستقبل وجمعية المستقبل يوجد فيها أخصائيين اجتماعيين ونفسيين على مستوى مكاتبهم، أما جمعية الوئام للشباب لا يوجد فيها أخصائيين على مستوى الجمعية بل تتعامل معهم في حالة احتياجها لهم، وذلك بالاتصال بهم على مستوى المؤسسات الإستشفائية والعيادات الخاصة.

وذلك راجع لاستناد الجمعيات على هؤلاء الأخصائيين في تنظيم برامج للعلاج والتوجيه طبقاً للنشاطات والبرامج المسطرة.

ومن هنا يتضح أن الجمعيات تتعامل مع الأخصائيين باستمرار سواء داخل أو خارج الجمعية.

جدول06:(سؤال رقم12) يبين دور الأخصائيين بالجمعية.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الجمعية	الأيام التحسيسية	03
	الإرشادات التوعوية	03
	الجلسات التحسيسية	02
	إعادة الثقة بالنفس	02
	تقديم الدعم النفسي	01
	التعريف بالقانون	01

يتضح من خلال الجدول أن دور الأخصائيين يختلف من حيث عمل الجمعية وحسب برامج وقوانين تتبعها، حيث تعتمد جمعية الإرادة والمستقبل على القيام بالأيام التحسيسية ويكون ذلك متزامنا مع مختلف المناسبات، ويعمل الأخصائيين على إرجاع الثقة بالنفس لهذه الفئة، أما جمعية المستقبل تعتمد على إرجاع الثقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل بتقديم الدعم النفسي، في حين تعتمد جمعية الوئام للشباب على تعريفهم بالقانون وإرشادهم وتوعيتهم، والقيام معهم بجلسات تحسيسية كل على حداً وحسب حالة كل شخص.

ومن هنا يتبين لنا أن دور الأخصائيين يختلف حسب عمل الجمعية وبرامجها وما يلائم خريجي مراكز إعادة التأهيل، وظروفهم وإيجاد الحلول لمساعدتهم وتكييفهم مع مجتمعهم.

جدول 07:(سؤال رقم13) يبين الجانب الذي تركز عليه الجمعية في مساعدتها لهذه الفئة.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
الجانب الذي تركز عليه الجمعية للمساعدة.	الجانب المادي	03
	الجانب المعنوي	02

من خلال الجدول أعلاه وحسب تصريح رؤساء الجمعيات يتضح أن جمعية الإدارة والمستقبل، وجمعية الوئام للشباب تعتمد على كلا الجانبين المادي والمعنوي، في حين جمعية المستقبل فهي تعتمد على الجانب المادي فقط، وحسب رأيهم ذلك راجع إلى أن خريجي هذه المراكز يكون بحاجة أولاً إلى المال وإلى العمل وتأسيس حياته من جديد.

وبهذا يعتبر كلا الجانبين مهمين بالنسبة لهذه الفئة لأن أي مساعدة لهم تكون ذات فائدة ونتائج ايجابية حيث الدعم المعنوي يدفعه إلى تكوين روابط اجتماعية إضافة إلى التعلم من الغير، فالتعلم يحدث تغيراً في سلوك الفرد من خلال تكوين علاقات وإعادة الثقة بالنفس.

جدول 08:(سؤال رقم 15) يبين نشاطات الجمعية التي يشارك فيها خريجي مراكز إعادة التأهيل.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
نشاطات الجمعية المشارك فيها	يقومون بنشاطات	03
	لا توجد نشاطات خاصة بفئة خريجي مراكز إعادة التأهيل	00

قد أجمع رؤساء الجمعيات بوجود نشاطات يشارك فيها خريجي مراكز إعادة التأهيل بمختلفها(أي كل النشاطات)، حيث لا توجد نشاطات محددة لهذه الفئة، وذلك لتحفيزهم واحتكاكهم ببعضهم البعض، وتكوين علاقات داخلية فيما بينهم وخارجية مع مجتمعهم، حيث تكون هذه النشاطات مبرمجة من طرف الأخصائيين باعتبارها كعلاج لهذه الفئة.

وهذه النشاطات تساعد على محاكاة القيم حيث تدل هذه الأخيرة على عملية سلوكية أكثر تحديداً في معناها وفي مجالها، أي أنها قاعدة لعمليات أكثر شمولية.

وتهدف إلى إعداد الفرد ليكون عضواً في الجماعة وهذا ما جاءت به نظرية التقليد والمحاكاة **" لغابريال تارد"**، فحسبه الحياة في المجتمع تتطلب نوع من التلاحم والتماسك، وهذا ما يسمى بالروابط الاجتماعية، كما يرى أن المحاكاة بالاشتراك مع المعارضة والتكيف هي مفتاح الحياة الاجتماعية، وأن التقليد والتكرار هما اللذان يكونان وراء التكيف الاجتماعي وعليه فالحياة ضمن الجماعة أو في المجتمع هي التي تعد الروابط الاجتماعية وهذا ما يضمنه تواجده وانخراطه في الجمعيات.

1-1مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات المجرات مع رؤساء الجمعيات تبين أن الجمعيات تعمل على تحقيق الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل من خلال دورها التواصلي المتمثل في ربط هذه الفئة بمجتمعها.

بحيث: تسعى الجمعية للاتصال بفئة خريجي مراكز إعادة التأهيل وإقناعهم للانضمام إليها، بوضع برامج تتناسب مع هذه الفئة لمساعدتهم ورعايتهم بإدماجهم في الجمعية بتوجههم وبرغبتهم الشخصية.

كما يتواجد أخصائيين اجتماعين ونفسيين بالجمعيات الإدماجية لمساعدة خريجي مراكز إعادة التأهيل لتنظيم برامج العلاج لهم حيث تثبت دراسة طارق بن محمد زياد الزهراني أن للأخصائيين دور أعلى في المشاركة وفي تأهيل هذه الفئة.

ولقد ركزت الجمعيات الثلاثة على كلا الجانبين (المادي- والمعنوي) للتكفل بهذه الفئة خصوصاً الجانب المادي، وتؤكد دراسة عبد الله راشد بن عبد الرشود أن إسهامات الجمعية بالدرجة الأولى تركز على الدعم المالي لتقديم أفضل الحلول لهم، كما لا ننسى الجانب المعنوي المتمثل في إعادة الثقة بالنفس، حيث تقوم هذه الجمعيات بإشراك خريجي مراكز إعادة التأهيل في نشاطاتها المختلفة بمشاركة كلا الجنسين(ذكور- إناث) نشاطات ثقافية، اجتماعية ومسابقات...حيث نجد فئة الذكور يميلون إلى النشاطات الرياضية، أما فئة الإناث يميلون إلى الحلاقة، الخياطة والطبخ، وقد أثبتت دراسة طارق بن محمد الزهراني أن للأنشطة الثقافية والرياضية دور عالي في التأهيل بمشاركة الأخصائيين في الاختيار والتنفيذ، وذلك ببرمجة لقاءات تفاعلية من أجل احتكاكهم بالغير لتعلم سلوكات وثقافة الأشخاص المختلط بهم، فقد أكد سوزرلاند في نظريته المخالطة الفارقة أن عملية التواصل تتميز بعلاقات مباشرة وشخصية، فقد عملت الجمعية على مساعدة خريجي مراكز إعادة التأهيل وتكييفهم مع بعضهم ومع مجتمعهم وذلك لكي يتقبلهم المجتمع، كما يرى أنصار النظرية الوصم الاجتماعي –التصنيف الاجتماعي- أن معالجة المشاكل لخريجي مراكز إعادة التأهيل تكون بالكف والتوقف عن تجريم الأفعال، وتوعية المجتمع بعدم الحكم على جميع الأفعال الخارجة عن القانون، وعلى المجتمع تقبل هذه الفئة بعدم نعتهم بالصفات التي تنسب إليهم وبعدم وصمهم بالعبارات التي تجلب لهم العار.

ومنه نجد أن الفرضية المصاغة القائلة "تقوم الجمعيات بتحقيق الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل من خلال دورها التواصلي وربط هذه الفئة بمجتمعها.

قد تحققت ميدانياً وأن الجمعيات الشبانية على مستوى الممارسة تقوم برعاية لاحقة متممة لمركز إعادة التأهيل.

2-1نتائج الفرضية الأولى:

- تقوم الجمعية بالمبادرة لإدماج خريجي مراكز إعادة التأهيل.
- تعتمد الجمعية عدة أنظمة لإقناع خريجي مراكز إعادة التأهيل بالانضمام إليها.
- تعمل الجمعية على إعادة الثقة بالنفس لفئة خريجي المراكز.
- تقوم الجمعية بتنظيم نشاطات ولقاءات بين خريجي مراكز إعادة التأهيل فيما بينهم ومع أسرهم ومجتمعهم.
- تختلف نشاطات الجمعية حسب طابعها.
- يشترك خريجي مراكز إعادة التأهيل في النشاطات الموجودة في الجمعية حسب ميولهم.
- تعتمد الجمعية في القيام بنشاطاتها بتنظيم برامج من قبل الأخصائيين.
- تقوم الجمعية بتنظيم أيام وجلسات تحسيسية لتوعية وعلاج فئة خريجي المراكز.
- يقوم الأخصائيين بإرشاد هذه الفئة والتكفل بهم ودعمهم نفسياً للاعتماد على أنفسهم بإرجاع لهم الثقة في القيام بأعمالهم.
- تركز الجمعية في مساعدتها لخريجي مراكز إعادة التأهيل على كلا الجانبين، الجانب المادي بالدرجة الأولى لإعانته ومساعدته على تكوين نفسه ولا يمكن إغفال الجانب المعنوي الذي هو الأساس في تسيير الجانب المادي.

1-عرض،قراءة وتحليل معطيات الفرضية الثانية:

تحقق الجمعيات بولاية تيارت الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل من خلال إعادة إدماجهم في مجتمعهم.

جدول 09: **(سؤال رقم22)** يبين ما إن كان خريجي مراكز إعادة التأهيل يستفيدون من السكنات.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
حل المشاكل السكنية	تقوم بحل المشاكل	01
	لا توجد حلول لمشاكل السكن	02

يوضع الجدول حسب تصريح جمعية الوئام للشباب أنه من أصل 37 شخص استفادت عينة واحدة من السكن وحسبهم أن البقية تم تأمين لهم مأوى والمبيت خاصة النساء وعند خروجهم من المراكز.

أما جمعية الإدارة والمستقبل لم تقر بتأمين أي سكن لهذه الفئة حيث أجابت رئيسة الجمعية بعبارة (السكنة لي لقيتها ليا نديرهالهم) ما يعني أنها تعاني من مشكل السكن ولا يمكن أن تساعدهم.

ومنه نستنتج أن مشكل السكن يبقى عائقاً وحاضرا أمام خريجي مراكز إعادة في تأمين مأوى لهم ما يتيح لهم الفرصة للتقريب إلى الجمعيات للاستفادة من المعونات التي تقدم لهم أو من تأمين مبيت خاصة لفئة النساء التي تعتبر أكثر عرضة للخطر.

جدول 10: **(سؤال رقم23)** يبين ما إن كانت الجمعية تقومبتكوين أسر لخريجي مراكز إعادة التأهيل.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
تكوين أسر لهذه الفئة	تساعد في تكوين أسر	02
	لا تساعدهم	01

حسب تصريح جمعية الوئام للشباب أنه من سنة 2013 إلى سنة 2015 تم مساعدة 08 أشخاص في تكوين أسر من أصل 37 خريجي مراكز إعادة التأهيل.

أما جمعية الإرادة والمستقبل صرحت أنها قد تساعدهم في تكوين عائلات وتزوجيهم غير أنها لا يمكن أن تقدم بالعدد الذي ساعدتهم حيث ترى أن هذا يدخل ضمن إطار العمل الخيري ولا يمكن التصريح به.

تبين لنا أن إعادة إدماج الفرد تبدأ أساساً من احتكاكه بمجتمعه وأسرته خاصة فكلمة المحاكاة قد استبدلت في مصطلحات أخرى بالتنشئة الاجتماعية يحتك بأفراد أسرته ليتكيف مع مجتمعه من جديد وحتى يستطيع تجاوز ما مر به وحتى ينسى أفراد مجتمعه الوصم أو النعت الذي ألحق به في حتى لا يحدد مجوم أو(منحرف)، حيث يرى تينباوم أن ما يؤدي إلى خلقه مجرم هي لكيفية التي يعامله بها الآخرون ما يدفعه للتجاوز ما مر به وإعادة بناء أسر لنفسه خاصة النساء.

جدول 11: (سؤال رقم 24) يبين ما إذا كانت الجمعية تقوم بتقديم معونات مالية لخريجي مراكز إعادة التأهيل.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
تقديم المعونات المالية	تقدم المساعدة المالية	03
	لا تقدم المساعدة المالية	00

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن جمعية الإرادة والمستقبل، وجمعية المستقبل، وكذلك جمعية الوئام للشباب تقوم بمساعدة فئة خريجي مراكز إعادة التأهيل، وهذه المعونات المالية تجمع من التبرعات ونادرا ما تقدم الدولة المساعدة في إعانتهم مالياً.

فهؤلاء الأفراد محتاجين لتلك المساعدة لتأسيس حياتهم من جديد وتكوين مستقبلهم بدءاً من تلك الإعانة، حيث تعتبر خطوة أساسية لكي يثق خريجي مراكز إعادة التأهيل بالجمعية، ويقتنعون بأنها ستساعدهم وستدعمهم ومتابعة نجاحات التي يحققونها بإرشادهم وتوجيههم كيف يستغلون تلك المساعدة في صالحهم العام والخاص.

جدول 12: (سؤال رقم 25) يبين مناصب العمل التي توفرها الجمعية لفئة خريجي مراكز إعادة التأهيل.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
توفير مناصب عمل	توفر مناصب عمل	00
	لا توفر مناصب عمل	03

حسب ما صرحت به جمعية الوئام للشباب وجمعية الإرادة والمستقبل أنه بعد خروجهم من مراكز إعادة التأهيل تسعى إلى تكوين مهنياً وتعليمهم منه للحصول على شهادات تعيينهم في عملهم ومن جهة أخرى لملأ الفراغ حتى لا يعود إلى أعماله السابقة ولا يحتك.

بفئة المنحرفين حيث تم إدماجهم في وكالات التشغيل مثل عقود الإدماج الاجتماعي saciole، ثم مساعدة 05 أشخاص، أما عقود الإدماج المهني dass ، تم مساعدة شخص واحد في حين تم تواجد إدماج 12 شخص في عقود تشغيل الشباب أي مساعدة 18 شخص من أصل 37 حسب تصريح رئيسة جمعية الوئام للشباب.

أما جمعية المستقبل فلم تقم بأي إدماج في وكالات التشغيل إنما هناك ورشات للعمل يتقدمون إليها مثل مشروع الجزائرية البيضاء فهو من المشاريع المتاحة لهذه الفئة، حيث يعبر هذا المشروع عن إشراك هذه الشريحة في أعمال التنظيف.

جدول 13: (سؤال رقم 26) يبين ما إذا كانت الجمعية تقوم برفع المستوى التعليمي لخريجي مراكز إعادة التأهيل.

وحدة الكلمة	وحدة التسجيل	وحدة العد
رفع المستوى التعليمي لخريجي مراكز إعادة التأهيل.	تقوم برفع المستوى التعليمي.	02
	لا تقوم برفع المستوى التعليمي.	01

من خلال ما تبين في الجدول يتضح أن جمعية الإرادة والمستقبل وجمعية الوئام للشباب تسعى إلى رفع المستوى التعليمي لخريجي مراكز أعادة التأهيل حسب المستوى الدراسي الذي توقف عنده، فمنهم من أمل دراسته في المركز فقد تساعد في التكوين المهني، فالمستوى التعليمي يكون أساس لتكوينه مهنياً وتحقيق أهدافهم لكي يتعاملوا مع الأشياء بإيجابية والتأقلم مع العلاج الذي يعد خطوة أساسية للعلاج.

2-1مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات المجرات مع رؤساء الجمعيات التي تبين أن هوية الجمعيات تعمل على تحقيق الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل من خلال دورها الإدماجي وربط هذه الفئة بمجتمعها.

بحيث: لم تستطع الجمعيات بتأمين مسكن لهذه الفئة وإنما تحاول أن تقم لهم حلول مؤقتة خاصة في المبيت للنساء، ويتم ذلك قبل خروجهم من المركز باتصال الجمعيات بهم، وذلك لتأمين الرعاية وإسكانهم عند أناس محتاجون للمساعدة المنزلية والتكفل بهم.

كما قد سعت الجمعيات إلى تقديم معونات مالية لخريجي مراكز إعادة التأهيل عند خروجهم لمساعدتهم للبدء في تلبية حاجياتهم الشخصية وتمنعهم من العود للانحراف، وذلك بتوفير مناصب عمل لخريجي مراكز إعادة التأهيل في إطار عقود،ووكالات التشغيل ووجود مشاريع مثل مشروع الجزائرية البيضاء، لتكوين مستقبل وتأمين رعاية تعليمية وتكوينهم وضمان لهم مستقبل أفضل.

وقد قامت الجمعية بمساعدتهم على تكوين أسر لفئة خريجي مراكز إعادة التأهيل حيث تم تزويج أفراد منهم خاصة النساء لأنهم الفئة الأكثر عرضة للانحراف والخطر إذا بقيت في الشارع، لكن لم تستطع الجمعيات على الرفع من المستوى التعليمي وذلك لإتمام دراستهم في المركز حيث تعتبر أن دور المراكز يتمثل في رفع من المستوى التعليمي وحصولهم على شهادات، في حين تقوم الجمعيات بتوظيفهم واستغلال تلك الشهادات في تحقيق العمل لهم، وهذا ما يحقق أهداف الجمعية حيث ترى الدراسة السابقة دراسة زيد بن عبد الله بن دريس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمراحل التعليمية في جميع المتغيرات التابعة.

ومنه نجد أن الفرضية المصاغة لتوجيه البحث الدراسي القائلة " تحقق الجمعيات بولاية تيارت الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل من خلال إعادة إدماجهم في مجتمعهم".

2-2نتائج الفرضية الثانية:

- قيام الجمعية بتقديم الرعاية الصحية لخريجي مراكز إعادة التأهيل وعلاجهم ووقايتهم لمنعهم من العودة للانحراف.
- قيام الجمعية بإدماج خريجي المراكز بتأمين مناصب عمل سواء في إطار الدولة ووكالات التشغيل أو في ورشات عمل تابعة للجمعية.
- مساعدة فئة خريجي المراكز بتكوين أسر وعائلات.
- لم تستطع الجمعية بتقديم مساعدة لحل المشاكل السكنية ولكن استطاعت تأمين لهم المبيت.
- تقديم المساعدة لخريجي مراكز إعادة التأهيل مادياً كخطوة أولى لتكوين أنفسهم.
- تسعى الجمعية إلى رفع المستوى التعليمي للفئة التي قامت بإدماجها في الجمعية وفي المجتمع.

تساهم الجمعية في الوقاية من عودة خريجي مراكز إعادة التأهيل للجريمة بإدماجهم في المجتمع وتحقيق الرعاية اللازمة لهم بمختلفها سواء كانت رعاية مهنية وتكوينية أوصحية وعلاجية وغيرها ....

النتائج العامة للدراسة:

من خلال عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية وجدنا أن فرضيات الدراسة قد تحققت بشكل كبير، وتوصلنا إلى جملة من النتائج:

- اسم الجمعية مستنبط من طابع الجمعية الاجتماعي الإدماجي.
- تأسست الجمعية بدافع إنساني لتقديم المساعدات وتحقيق التنمية كهدف على المدى البعيد والقريب.
- تعبر الجمعية عن مجتمع نشط يسيرون أمورهم دون مقابل مادي من مصدر حكومي وإنما من اشتراكات أعضائها.
- تعد الرعاية اللاحقة والاهتمام بها من أولويات عمل الجمعيات لإعادة تأهيل المفرج عنهم وتقديم المساعدات والتكفل بهم وإدماجهم في مجتمعهم.
- وتُحقَق الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من خلال الدور التواصلي والإدماجي في المجتمع من لحظة دخولهم إلى المركز وتنفيذ العقوبة لهم إلى حين خروجهم والتحاقهم بالجمعية.
- تساهم الجمعية في الوقاية من العودة للجريمة وذلك بإتباع نظام المتابعة عن بعد وتحقيق أفضل النتائج في علاجهم وتوجيههم وإدماجهم في المجتمع.
- تواجه الجمعيات معوقات تتمثل في مقر الجمعية وحجمها وعدم توفر مقرات لائقة للنشاط من جهة وعدم تسهيل عملية اختيار الأماكن للفعاليات والمناسبات، ونقص الإعانات المالية المقدمة للجمعية من طرف البلدية أو الولاية مما يؤثر سلباً على مردودية الجمعية ومحدودية نشاطها.
- التركيز على تحقيق أهداف معينة وإهمال أهداف أخرى.
- عدم اهتمام المجتمع بالجمعيات لنقص الوعي بأهمية وجودها في المجتمع.
- غياب عنصر المشاركة والذي أدى بدوره إلى محدودية النشاط الجمعوي.
- الرقابة الشديدة على نشاط الجمعيات، مما يؤدي إلى حلها في بعض الأحيان.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا:الكتب.

1- ملكة أبيض، **"دليل الباحث المبتدئ في البحث العلمي"**. منهجية البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه،دت.

2- جعفر علي محمد، **"الأحداث المنحرفون"**.دراسة مقارنة، ط3، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1996.

3- فيروز ماهي زارارفة، **"الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق"**. ط1، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2004.

4- عمر عبد الله المبارك الزواهرة، "**العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل"**. ط1، عمان:دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013.

5- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي، **"مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية"**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.

6- سيد محمدين، "**حقوق الإنسان والرعاية اللاحقة وأثرها في البيئة الاجتماعية"**. دراسات عربية في رعاية أسر السجناء والمفرج عنهم، القاهرة: الوكالة العربية للصحافة والنشر و الإعلان، 2009.

7- السيد طارق، **"الانحراف الاجتماعي، الأسباب المعالجة"**، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعية، 2008.

8- صيني سعيد اسماعيل، **"قواعد أساسية في البحث العلمي"**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994.

9- عبيدات محمد، محمد أبو أنصار وآخرون، **"منهجية البحث العلمي، القواعد، المراحل،التطبيقات"**، ط2، عمان: دار وائل للنشر، دت.

10- عوض فاطمة صابر، خفاجة ميرفت علي، **"أسس ومبادئ البحث العلمي"**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.

11- العيسوي عبد الرحمان محمد، "**التحليل العلمي للجريمة والانحراف"**، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2012.

12- مروان عبد المجيد ابراهيم، **"أسس البحث العلمي"**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000.

13- معتوق جمال، **"مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي"**، ج1، الجزائر: دار بن مرابط للنشر والطباعة، 2008.

14- كرو العزاوي رحيم يونس، **"مقدمة في منهج البحث العلمي"**، ط1، عمان: دار دجلة، 2007.

ثانيا:الرسائل العلمية.

15- بن دريس زيد بن عبد الله، **"الخدمات المقدمة من اللجنة الوطنية لرعاية السجناءواقعها وآفاقها"**، دراسة ماجستير للعلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع، 2007.

16- بن مقبل السلطان عبد الرحمان ، **"دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنيناجتماعيا"**، دراسة مقارنة بين مستشفي الأمل في مدينتي الرياض والدمام، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية،2005.

17- بوصنوبرة عبد الله، **"الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرف الخدمةالاجتماعية في مجال رعاية الشباب"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2011.

18- حمود العنزي عبد الله، **"دور الأشخاص الاجتماعين في التعامل مع المشكلاتالاجتماعية لنزلاء السجون بالتطبيق على سجون مدينتي الرياض والدمام"**، دراجة ماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، وجدة، 2005.

19- جرجس عباد هاني، **"الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من المسجونين تمكنهم منمواجهة الحياة في المجتمع بدون انتكاس"**، دراسة دكتوراه في الأدب، جامعة طنطا، قسم علم الاجتماع، مصر،2005.

20- الرشود عبد الله بن عبد العزيز، **"دور الجمعيات الأهلية في دعم البرامج التأهيلية فيالمؤسسات الإصلاحية"**، دراسة ميدانية حول دور الجمعيات في دعم البرامج التأهيلية للنزلاء، دراسة ماجستير،تخصص علم الاجتماع، السعودية، 2003.

21- الزهراني طارق بن محمد زيد، **"دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداثفي الإصلاحات"**، دراسة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، 2003.

22- الهليل عبد العزيز بن عبد الرحمان بن محمد، **"واقع الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم منالموقوفين أمنياً في مركز محمد بن نايف"**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم علم الاجتماع، الرياض، 2008.

ثالثاً:القوانين.

23- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الوزارة الداخلية والجماعات المحلية، **قانون رقم 06/12**، مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، متعلق بالجمعيات.

رابعاً:الملتقيات.

24- بوطيب بن ناصر، **"نظام القانون للجمعيات في الجزائر"**، قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12، دفتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، العدد العاشر، جانفي، 2014.

مرجع بلغة الفرنسية

25- :**http:// Disam. moktoobblog.com /06-01-2017/18 40/page14,23**

الملاحق

الملحق:01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع و الاتصال

مقابلة نصف موجهة بعنوان:

دور الجمعيات و الرعاية الاحقة لخريجي مراكز اعادة التاهيل

تم اخضاعها لمحكمين (03):

الاساتذة المحكمين	التخصص	الدرجة العلمية
بن مفتاح خيرة	علم اجتماع الاتصال	ماجستير
بطروش بالقاسم	علم اجتماع الاتصال	ماجستير
داود عمر	علم اجتماع الاتصال	ماجستير

من اعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذة:**

بوزبرة سوسن.

خليف كريمة.

خلفي نصيرة.

ملحق: 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

جامعة ابن خلدون

قسم علم اجتماع الاتصال
تيارت

دليل المقابلة النصف الموجهة

دور الجمعيات و الرعاية اللاحقة لخريجي مراكز إعادة التأهيل.

-جمعيات بمدينة تيارت نموذجا-

أخي الكريم، أختي الكريمة:
نقدم لكم هذه الوثيقة العلمية المتمثلة في مقابلة بحث ، المراد اعداده لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال.
فالرجاء منكم تقديم ايجابات صادقة بغية خدمة الحث العلمي
كما نحيطكم علما ان
المعلومات الواردة في هذه المقابلة تضل سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية 2016-2017.

المحور الأول: محور البيانات الخاصة بالجمعية

1) ماإسم الجمعية ؟
2) متى تأسست ؟
3) كيف تأسست ؟
4) ما الدافع من تأسيس الجمعية ؟
5) عدد أعضاء الجمعية ؟
6) هل يتقاضى الأعضاء مبلغ مالي؟
7) هل تتلقى الجمعية دعم من طرف الدولة؟هل ذلك خاص بفئات معينة ؟
8) ما هي الفئات التي تمكن أن تلجأ إلى الجمعية ؟

المحور الثاني: محور خاص بالاهتمام بخريجي مراكز إعادة التأهيل

9) من يبادر بالاتصال؟ الجمعية أم خريجي مراكز إعادة التأهيل ؟
10) هل تعتمد الجمعية على نظام معين للإقناع ؟
11) هل يوجد أخصائيين اجتماعيين ونفسيين داخل الجمعية ؟
12) ما هو الدور الذي يقوم به الأخصائيين لمساعدة خريجي إعادة التأهيل؟
13) ما هو الجانب أو العامل الذي تركز عليه الجمعية في مساعدتها لهذه الفئة؟
14) هل حققت الجمعية مع خريجي مراكز إعادة التأهيل نتائج ايجابية؟

المحور الثالث: محور حول الدور التواصلي

15) كيف تقوم الجمعية بإشراك خريجي مراكز إعادة التأهيل في نشاط الجمعية ؟
16) هل تقوم الجمعية ببرمجة اللقاءات التفاعلية مع الأفراد من نفس الفئة؟
17) كيف تعمل الجمعية على مساعدة خريجي مراكز إعادة التأهيل في تكوين علاقات داخل الجمعية؟
18) كيف تعمل الجمعية على مساعدة خريجي مراكز إعادة التأهيل في تكوين علاقات خارج الجمعية؟
19) هل هناك نشاطات خاصة بخريجي مراكز إعادة التأهيل ؟
20) ما نوع النشاطات الموجودة في الجمعية؟
21) هل توجد نشاطات موجهة لخريجي مراكز إعادة التأهيل؟

المحور الرابع: محور حول الجانب الإدماجي

22) هل تقوم الجمعية بحل المشاكل السكنية لخريجي مراكز إعادة التأهيل؟

23) هل تعمل الجمعية على تكوين اسر لخريجي مراكز إعادة التأهيل؟

24) هل تقدم الجمعية معونات مالية لخريجي مراكز إعادة التأهيل لما تكون لهم مشاكل مادية كيف ذلك؟

25) هل توفر الجمعية مناصب عمل لخريجي مراكز إعادة التأهيل؟

26) هل تعمل الجمعية على الرفع من المستوى التعليمي لخريجي مراكز إعادة التأهيل ؟

27) هل تقوم الجمعية بتوفير تكوين مهني لخريجي مراكز إعادة التأهيل؟

28) هل تساهم الجمعية في الوقاية من العودة للجريمة؟

29) ما هي المعوقات التي تواجه الجمعية؟